

## الجلسة التاسعة والثمانون بعد المائة

لمجلس المستشارين، أما فيما يتعلق بالأمر الذي نود إخباركم به فإنه يرتبط ارتباطا وثيقا بمبادئ حقوق الإنسان وضمان حقوقه الأساسية المكتسبة في المعاملات والكسب والتجارة، كما أنه يرتبط بالمصالح الحيوية لفئة من الشعب المغربي أضحت الآن مهددة في منابع رزقها وقوتها اليومي، كما أنها أضحت معرضة الى تشتت أسرها وتركها عرضة للعطالة والحاجة وهضم حقوقها والاجهاز على مكاسبها ومجهوداتها الطويلة في بناء مستقبل هذه الأمة.

ذلك أنه أيها السادة المستشارون وكما تعلمون جميعا جسامة التضحيات والأعمال التي قام بها تجار ووكلاء محطات بيع البنزين لبناء اقتصادنا الوطني والمساهمة في التنمية الشاملة لبلادنا إلا أنهم اليوم أصبحوا تحت رحمة الشركات الموزعة لا تراعي حقوقهم ولا تضمن لهم مكتسباتهم، تلكم العقود التي أنجزت منذ ثلاثين أو أربعين سنة ولا زالت تغرف من مرجعيات قانونية وضعها المستعمر منذ 1914. والآن بعد أن تطور مغرب الاستقلال، مغرب الديمقراطية وحقوق الإنسان لازالت هذه العقود سارية بما تتضمنه من بنود تحفظ حقوق الشركات الكبرى والمحكرة وتهضم حقوق التجار والوكلاء بمحطات البنزين خصوصا البنز الثاني الذي يعطي الحق للشركة في فسخ العقد من طرف واحد دون أي ضمانات أو تعويضات للوكيل أو التاجر.

وقد كانت مراجعة صيغة البنز الثاني لهذه العقود ضمن مواضيع اتفاقية بين الجامعة الوطنية لتجار محطات الوقود بالمغرب وجمعية النفطيين للمغرب على أساس تجميد العمل بهذا البنز المجحف في انتظار الاتفاق على صيغة عقود جديدة تراعي حقوق وواجبات كل الأطراف، إلا أن إحدى الشركات المنتمة لجمعية النفطيين والموقعة على هذا الاتفاق قد انتهكت بنوده، وسارعت الى فسخ العقود مع مجموعة من التجار على امتداد التراب الوطني وإرغامهم عن طريق المتابعة القضائية وإيقاف التزويد بالبنزين من أجل مغادرة المحطات التي يسيرونها صحبة العمل دون أي تعويض ودون سابق إنذار ودون ضمان لحقوقهم الإجتماعية.

● التاريخ : الثلاثاء 24 شعبان 1421 (2000/11/21)

● الرئاسة : السيد عمر بومقص الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : 3 ساعات و 40 دقيقة ابتداء من الثانية و 40 دقيقة بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.



السيد عمر بومقص رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

أفتتح الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية،

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل أن أدخل في مجال الأسئلة الشفهية لدينا ثلاث طلبات تتعلق بالإحاطة علما، إذن أعطي الكلمة في البداية للسيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري ليحيط المجلس علما، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد أحمد بنا:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يشرفني أن أقدم باسم فريق الاتحاد الدستوري لأحيط مجلسنا الموقر بأمر طارئ عملا بمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي

المغاربة اللي كييعيشوا من هذا القطاع ونظرا للاستراتيجية ديال هذا القطاع نطلب بوايسطة هذه الإحالة نلفت أنظار المسؤولين وخاصة الوزيرين اللي قلت عليهم باش يجمعوا لجنة في أقرب الأجال لجنة ديال الحوار اللي كانت بعدا تكلمت معهم واتفقت معهم على عدد من الأمور، ولكن حتى حاجة ما طبقت تعاود تجمع في أقرب الأجال وإذا أمكن قبل بداية رمضان باش يترفع الكابوس ديال هذا الإضراب، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس، آخر طلب الإحاطة علما تقدم به السيد رئيس الفريق الكنفدرالي، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد عمر الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

نجد أنفسنا اليوم مرة أخرى مضطرين لإحاطة المجلس المقرر وخلالها الرأي العام الوطني بأشياء غريبة تقع في ظل حكومة كنا ننتظر منها الكثير، وأتت لكننا مع كامل الأسف نجد أن هناك قطاعا كان دائما ينعى بدولة داخل الدولة ألا وهو قطاع الفوسفاط، قطاع الفوسفاط وما أدراك من قطاع، هذا القطاع حنا كنعرفو أن كل النول اللي كتكون فيها حجم البطالة كثير تلجأ لمجموعة من الأساليب ومن ضمن هذه الأساليب وهو التقليل من سن التقاعد حتى تخلق مناصب شغل جديدة تسمح بالتوظيف، نجد مع كامل الأسف الإدارة ديال الفوسفاط بعد رفضها للحوار مع النقابة ديال الكنفدرالية الديمقراطية للشغل داخل هذا القطاع، رفض الحوار وحتى عندما يكون هناك حوار يبقى حوار شكلي عبارة عن كلام لا ينفذ منه شيء، ومؤخرا تفتقت عبقرية مسؤولي قطاع الفوسفاط وعضو اللجوء الى مسطرة التخفيض من سن التقاعد حيث هذا مكتسب عند الفوسفاطيين اللي كنعرفو جميعا على أنه سن العيش ديال الفوسفاطيين ديال المنجمين بصفة عامة وفي العالم بأسره كيكون قليل بالنسبة للفئات الأخرى من الموظفين من العمال، فتلجأ الى الرفع من سن التقاعد، عوض أن تستجيب للملفات المطلوبة كتزيد في المساهمة في الصندوق ديال

ودون مراعاة لأوضاعهم المادية والأسرية والاجتماعية، ونحن من موقعنا من موقع المسؤولية والدفاع عن مصالح المواطنين المغاربة من حقنا أن نتساءل أين هي وزارة الطاقة والمعادن التي أشرفت على هذا الاتفاق بين المزودين والتجار؟ وهل عجزت على إرغام جميع الأطراف بالالتزام بمقتضيات وحماية حقوق المواطنين؟ والسلام.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، في نفس الإطار لدينا طلب الإحاطة علما تقدم به السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد عبد الحق التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

ونحن على أهبة استقبال شهر رمضان جعله الله مبارك سعيدا على جميع أفراد الأمة الإسلامية بلغنا عن طريق نقابة الاتحاد العام للشغالين أن قطاعا مهما جدا وهو قطاع الشاحنات الصغرى سيدخل يوم شعبانة الكبرى في إضراب عام شامل فوق التراب الوطني، نظرا للأهمية هذا القطاع وديال هذا الإضراب اللي يمكن يمس بتموين المستهلكين وخاصة في شهر رمضان، ونظرا لكون بعض المحتكرين وبعض المتلاعبين لاشك غادي يغتموا الفرصة باش يرفعوا الأثمان ديالهم على حساب المواطنين، تنبغيو بهذه الاحالة ندق ناقوس الخطر، ونقولو للمسؤولين وخاصة وزير النقل ووزير الصناعة على أن هاذ الناس ماياغين إلا يتحاوروا باش يحلوا المشكل، ولذلك باش ما يوقعشاي هذا الإضراب كنطلبو من المسؤولين يجمعوا في أقرب الأجال وإذا أمكن قبل من شعبانة الكبيرة يجمعوا هاذ المهنيين ويتذاكروا معهم ويشوفوا دفتر المطلي ديالهم ويحلوا المشكل.

المسألة مسألة حوار وأردد ذلك حوار كيهم 60 ألف ديال الناس ماشي واحد العدد قليل، 60 ألف ديال الأسر هي تقريبا 500 ألف ديال

السيد الرئيس، نقطة نظام اللي طلبتها فقط لأذكر الرئاسة بأننا في الوقت الذي نسجل في فريقنا فريق التجديد والتقدم الديمقراطي بارتياح كبير الطريقة الجديدة التي أصبح بها مجلسنا أو الطريقة الجديدة التي ابتكرها مجلسنا لمراقبة العمل الحكومي المتمثلة أساسا في معالجة بعض الأسئلة المحورية عن طريق طرح أسئلة تعقبها مناقشة، إذا كنا نسجل هذا بإيجاب كبير، فإننا في نفس الوقت نسجل تحفظنا من الطريقة التي أصبحت تطرح بها هذه الأسئلة، وذلك بخروج أو بابتداء الخروج عن ما سبق أن اتفق عليه على مستوى اللجنة المكلفة بتحديد الأسئلة الآنية وانتقاء الأسئلة المحورية سبق أن وقع فيها الاتفاق على أن هذه الأسئلة تطرح كل مرة من طرف فريق معين أي أن هذه اللجنة توجه مجموع الأسئلة إلي الحكومة يعني مجموعة مواضيع وعند كل أسبوع يتكلف فريق من هذه الفرق بإلقاء أو بإعداد سؤال لطرحة على الحكومة لتتم الإجابة عليه من طرف الحكومة، إلا أن هذا الاتفاق قد أصبح غير ملائم لكثير من الفرق، الشيء الذي أصبحنا نلاحظه في جدول أعمالنا اليوم بحيث أن نفس الفرق التي تطرح هذه الأسئلة يتكرر طرحها من جديد، وبذلك يحرم فريقنا من طرح السؤال المحوري الذي تعقبه مناقشة.

وعلاقة بهذا الموضوع كذلك- السيد الرئيس- أريد أن أقترح باسم فريقنا طريقة جديدة لإلقاء هذه الأسئلة المحورية، وذلك بإدخال بعض التعديلات وهذا اقتراح من طرف فريقنا لإدخال بعض التعديلات على بعض المواد المدرجة في نظامنا الداخلي خاصة منه المواد 294 و295 و296، هذه المواد التي تحدد كيفية طرح هذه الأسئلة وكيفية الإجابة عنها من طرف الوزراء المعنيين، نقترح السيد الوزير أنه بدلا من أن يلقي السؤال من طرف فريق واحد ثم تتم الإجابة عنه من طرف السيد الوزير المعني، أقول بدلا من هذا يجب أن يتم طرح الأسئلة من طرف جميع الفرق التي تريد المشاركة في طرح هذا السؤال المحوري وبعد ذلك تتم إجابة السيد الوزير المعني جملة عن الأسئلة التي تكون قد طرحت من طرف جميع الفرق، وبهذا نكون قد عدلنا ما أصبحنا- أسمح لي السيد الرئيس كنبغ واحد الفكرة ديالي ولها علاقة بالسير العادي للمجلس الله يجازيكم بخير.

التقاعد على الموظفين بمعنى زدهم في المدة الزمنية ديال العمل وكذلك زد حتى في المساهمة ديالهم في الصندوق.

هذا الصندوق اللي من أغرب الغرائب حيث أن هناك صندوق ديال التقاعد هو صندوق خاص بالمؤسسة كيتلاحظ على أنها كتصرف في الأموال ديالو كيف تشاء، بسمعا مؤخرا على أن ما قيمته 12 مليار درهم صرفت من الصندوق اللي هو مال ديال العمال، صرفت حقا في تنمية شي حاجة داخلية ماعرفناش أشنوهي؟ ومعرفناش فين كاينة؟

هذه الغرائب متجمعة كلها في هذه الدولة داخل الدولة، نريد من السادة المسؤولين الإخوان ديالنا في النقابة الوطنية لعمال الفوسفاط المنضوية تحت لواء الكنفدرالية الديمقراطية للشغل بعد طرقها لكل الأبواب، كل أبواب المسؤولين، مع كامل الأسف لحد الساعة لم نسمع جوابا من هؤلاء المسؤولين، الشيء اللي اضطروا معه الإخوان ديالنا بالإعلان عن إضراب وطني يوم 22 من هذا الشهر، هذا الإضراب الذي نتمنى، وماكانديروهشاي حبا في الإضراب ولكن نتمنى على أن المسؤولين يسمعوا لهذا النداء من أعلى هذا المنبر على أساس أنه يفتحوا حوار جدي ومسؤول في أقرب وقت ممكن مع فتح تحقيق بإجراء عملية افتحاص لمعرفة أين صرفت 12 مليار ديال الدرهم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس،

إنن إذا سمحو السادة المستشارين ننتقل الآن إلى الأسئلة الشفوية المبرمجة لدينا في هذا اليوم، ودخلنا في العمل، تفضل أسيدي.

المستشار السيد عبد الرحمان أوثن:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

العامّة للحكومة حول- كما قلت سابقا- وضعية المقاولات الصغرى والمتوسطة، لدينا سؤال من السادة المستشارين مولاي أحمد العمارتي، الراضي أيت عباد، محمد بوداس، والحاج المعطي بنقنور، فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

**المستشار السيد محمد بوداس:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

اخواني المستشارين،

تعتبر المقولة الصغرى والمتوسطة أداة أساسية للتنمية في البلاد ويجب دعمها بكل الوسائل لمسايرة التغييرات التي يعرفها المحيط الدولي تبعا لعولة الاقتصاد الذي يمارس ضغوطات قوية تفرض متطلبات جديدة لتدبير التنمية وتأهيل الاقتصاد الوطني، هذا الرهان الذي يكتسي أهمية استراتيجية لإنعاش النمو الاقتصادي ورفع مستوى عرض الشغل الذي تعتبر المقولة محوره الأساسي، إلا أننا نلاحظ رغم الجهود المبذولة ظلت المقولة بون مستوى تطلعات المهنيين.

السيد الوزير المحترم،

في ظل تعثر المقولة الصغرى والمتوسطة نتساءل عن الميثاق الخاص بهذه المقولة ليكون في مستوى متطلبات العصر حتى تستجيب لتطورات محيط المناخ العام وإنعاش سوق الشغل وامتصاص قسط من رصيد طالبي العمل لمواجهة آفة البطالة واستدراك التأخير المتراكم ومتابعة إيقاع نمو المتطلبات الناتج عن تطور ارتفاع عدد السكان، وهنا نستحضر الخطاب الملكي السامي لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله إثر زيارته للجرف الأصفر والذي أعطى فيه جلالة تعليماته السامية بشأن إعداد ميثاق خاص بهذه المقولة، لهذا نتساءل عن نتائج البحث في مواطن عجز المقولة الصغرى والمتوسطة أهل يكمن في التكوين؟ أو في شكل ضرائب؟ وهل تم رصد الداء الذي كان عائقا دون انطلاقة موفقة لهذه المقولة؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

ماشي في الإطار آ السيد المستشار، اعطيناك الكلمة ولكن ماشي في الإطار ديال الاقتراح هنا. اسمحو لي كاين إطار ديال الاقتراح السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الرحمن أوشن:**

هذه نقطة نظام السيد الرئيس وتتعلق بالأساس بحرمان فريقي لماذا لا يشارك في طرح هذا السؤال المحوري الذي تعقبه مناقشة، لا يمكن أن يسكت عنه فريقي، ولذلك أطرحه وفي نفس الوقت أطرح تعديلا على الموضوع حتى لا يحرم أي فريق، هذا هو السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار،

على كل حال كيظهر لي هذا موضوع قترحات راه كاين الإطار ديالها فين تبلغ غادي نبلغوها للمكتب وهناك اللجنة المختصة في برمجة الأسئلة الشفوية سواء الأتية منها أو المحورية غادي وقتها، وشكرا، إذن إذا سمحتم سننتقل للأسئلة الشفوية، لدينا مجموعة من الأسئلة تتعلق بالقطاعات التالية:

- وزارة الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة.
- سؤال يتعلق بوزارة الخارجية والتعاون.
- وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية.
- وزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن.
- وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري.
- كتابة الدولة لدى الوزير الأول المكلفة بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام.

في البداية لدينا سؤال حول موضوع محوري يتعلق بقضايا المقولة الصغرى والمتوسطة وسأعطي الآن الكلمة للمستشارين الذين تفضلا بهذا السؤال الموجه الى السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون

فماذا هيأت الحكومة من أجل تأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة للرفع من مستوى انتاجيتها والاندماج اندماجا كليا في مسلسل التنمية المستديمة حتى تكون في مستوى التنافسية التي يفرضها النظام الاقتصادي العالمي الجديد المطبوع بالعملة وتحرير المبادلات التجارية؟ وماذا هيأت الحكومة من تدابير قانونية وإجراءات إدارية لتحقيق الأرضية الملائمة والظروف المناسبة لدعم المستثمر الذي اختار المقاولات الصغيرة والمتوسطة لنشاطه الاقتصادي خاصة على مستوى التمويل أو على مستوى الشباك الوحيد ليكون المخاطب الوحيد للمستثمر وطنيا أو جهويا أو إقليميا، أو على مستوى ترسيخ دولة القانون في ميدان الأعمال؟ إنها أسئلة وغيرها لاشك أن مشروع الميثاق المتعلق بالمقاولات الصغرى والمتوسطة من شأنه الإجابة عنها ومعالجتها، هذا المشروع الذي هو موضوع تساؤلنا اليوم متى سيخرج الى حيز الوجود؟ وشكرا والسلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير تفضل، لمامشي هنا ومن بعد عندنا إطار فين توضحوا الله يخليك، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد أحمد لطيمي علمي وزير الاقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على الرسول الصادق الأمين،

وعلى آله وأصحابه أجمعين،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

إنني أود أن أشكر الإخوة المستشارين الذين اختاروا هذا الموضوع لهذا اللقاء، فلقد تحدثوا جميعا عن العمولة وانعكاساتها الخطيرة التي قد تنتج أو قد تصيب هذا القطاع المهم الذي يمثل أكثر من 95% من مقاولاتنا والتي لا تشارك في الإنتاج الإجمالي لبلادنا إلا بنحو 20%، في حين أنها تتعدى 90% في البلدان المتقدمة كافة وتشارك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

الكلمة الآن في نفس الإطار للمستشار المحترم السيد نجيب أفضال، تفضل.

**المستشار السيد نجيب أفضال:**

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

اخواني المستشارين المحترمين،

كما هو معلوم فقد أعطى جلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطابه التاريخي الذي ألقاه بالجرف الأصفر يوم الإثنين 25 شتنبر المنصرم تعليماته السامية للحكومة من أجل الإسراع بإقرار مشروع الميثاق المتعلق بالمقاولات الصغرى والمتوسطة باعتبارها تشكل حوالي 95% من النسيج الاقتصادي المغربي وبالنظر لدورها الأساسي في تحقيق الإقلاع الاقتصادي والإجتماعي المنشود وخلق فرص للشغل في جميع القطاعات والأنظمة العصرية كانت أو تقليدية خاصة وأن هذا النوع من المقاولات يتوفر على إمكانيات ومؤهلات مهمة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

**السيد رئيس الجلسة:**

نذكر السادة المستشارين بأن استعمال الهاتف النقال ممنوع الله يخليكم.

**المستشار السيد نجيب أفضال:**

.... بوثيرة سريعة باعتبارها لا تتطلب تكاليف استثمارية كبيرة كما أنها تعتبر مجالا خصبا وواعدة للمقاولين الشباب ذوي الكفاءات من خريجي الجامعات والمعاهد العليا في إطار التشغيل الذاتي الذي أصبح المنفذ الرئيسي للتخفيف من حدة البطالة التي لا تزداد إلا تفاقما ببلادنا.

الثاني هي أنه المقاول الصغرى والمتوسطة عندها مشكل ديال التمويل لأنه أساسا ما عندها ما يكفي من المال الذاتي، وبالتالي لا بد مانشجعوها في هذا الباب.

- الجانب الثالث هو عدم تنظيمها.

- الجانب الرابع هو التششت ديال الأجهزة الإدارية اللي عندها صلة بهذا القطاع.

- وأخيرا هي في الجانب الأخير هي المنافسة اللي كانت لا تعطيه إمكانية الولوج والاستفادة الصفقات ديال الدولة.

انطلاقا من هذه الأرضية اشتغلنا بتوجيهات من صاحب الجلالة، تلك التوجيهات التي أعطانا إيها في المناظرة وأعطانا إيها في أول اجتماع له بالمقاولين في الدار البيضاء يوم 12 أكتوبر 99، كذلك يوم افتتاح الأعمال ديال المخطط وكذلك في آخر خطاب سامي ديال صاحب الجلالة في الجرف الأصفر، وبقي صاحب الجلالة متتبع معنا خطوة بخطوة هذه العملية، واللي الآن الحمد لله أثمرت بميثاق وطني للمقاول الصغرى والمتوسطة، والتي أخذت بالحرف كل ما ورد في الكتاب الأبيض وصادقت عليه المناظرة لامن حيث تحديد المفهوم ولا من حيث المؤسسات التي يجب أن توكل إليها القيام بمهام تنشيط ودعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، ولا فيما يخص الدعم الجبائي والمادي لامن حيث التكوين ولا من حيث البلوغ الى الأسواق ولا من حيث تشجيع رأس المال الذي يوظف في المقاولات الصغرى والمتوسطة، فإذن هذا الميثاق داز اليوم داز هاذ الأسبوع اللي داز أو أسبوعين في المجلس الحكومي وسيعرض إن شاء الله على المجلس الوزاري وسيأتي بين أيديكم لتعنوه وليقع حوله نقاش هاذ النوبة ماشي غير مع المهنيين ومع المشاركين في الندوة واللي ساهموا كذلك في صياغة مشروع الميثاق ولكن سيكون بين أيدي ممثلي الأمة اللي هما المكونين للإطار الذي يناقش ويحور ويغني ويصادق ويتابع التنفيذ، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكره أكثر لأنه لم يتجاوز الوقت المخصص للتدخل، إذن ننتقل الآن، لا عدة 10 لأن حاسب هنا ماشي

بأكثر من 50% من الإنتاج الإجمالي لهذه الدول، وفي كل البلاد كاين هنا تشوفو كاين واحد الفرق كبير ما بين العدد وما بين المشاركة في الإنتاج وفي الثروة المغربية، إذن عندنا قدامنا مساحة كبيرة اللي خصنا نولجوها خصنا ندخلو فيها باش يمكن لنا نحسنو هاذ الدور ديال هذه المقاولات، خصوصا وأن هذه العولة التي تحدثم عنها السادة المستشارين، هذه العولة إيلا مادرناش هذه القفزة غادي يمكن نصبحو في واحد الاقتصاد ديال 'l'appartheid' مجموعة مرتبطة بالقرن 21، مرتبطة بالتكنولوجيا، مرتبطة بالأسواق العالمية، ومجموعة مهمشة، لهذا ماشي معنى هذا أننا خصنا مانهتموش بالمقاولات الكبرى، ولكن أعتقد أننا اهتمينا الى الآن بما يكفي فيما يخص الميثاق ديال الاستثمار واعطينا واحد العدد من 9 ديال الاقتراحات اللي كانت واردة في هذا الميثاق، 5 خرجوا في هذا العام والنصف ماشين متبعين هذه العملية لكن الآن خص ولأول مرة أن تكون هناك سياسة ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة وللمقاولات الصغرى والمتوسطة فقط حتى لا يكون هناك أي خلط.

ففي هذا الإطار ومن هذه الأهمية تبتضح لنا الأهمية اللي اعطاها صاحب الجلالة نصره الله لهذا القطاع، في الحقيقة أنه حتى في عيد الشباب ديال 99، كان حضر وهو ولي العهد للاجتماع ديال المقاولين الشباب وأعطى أهمية كبيرة ثم بعد ذلك كان هناك الكتاب الأبيض اللي قمنا به، الكتاب الأبيض اللي جمعنا فيه 40 ديال الخبراء مغاربة وممثلي المهنيين مغاربة وخبراء مغاربة وجامعيين مغاربة وكان هناك دراسة لهذا الملف دراسة مستفيضة انجزت عليها واحد الكتاب أبيض فيه 30 ديال الاقتراحات ديال قوانين، إجراءات وغير ذلك، هاذ 30 ديال الإجراءات اخذناها، أخذت بعين الإعتبار، درنا واحد اللقاء دولي شاركوا فيه 400 مغربي وأجنبي من خبراء، من مهنيين، من منظمات مهنية، من غرف تجارية، من مجموعة ديال الشرائح اللي مهمته بهذا القطاع وخرجت تلك المناظرة بالتصديق على ذلك الكتاب الأبيض. من حيث تنجيو تشوقو هاذ الكتاب الأبيض ماذا يبرز أساس؟ يبرز أساسا أن هذه المقاولات عندها 3 أو 4 ديال الضعف ديال مكامن الضعف:

- المكنم الأول وهي أنه ما كاينش تحديد لمفهوم المقاول الصغرى والمتوسطة.

اليوم مراكش أمضينا راحنا في هذا القطاع، فتحنا، قلصنا من الرسم الجمركية وأصبحت المنافسة تزامم الانتاج الوطني، أصبحنا في واحد الحالة اللي مابقاش فيها تفكير، مابقاش فيها ننتظرو، سمعنا السيد الوزير أعطى تسلسل الأحداث الى المناظرة الى الميثاق الوطني، ولكن اللي نترجي نحن من الحكومة هو الإسراع وأنا سبق لي كتبت للسيد الوزير في الموضوع، وقلت لو نرجو منك الإسراع في أخذ القرار، مابقينا شاي نبقاو نرسلو للحكومة مجلس حكومي مجلس كذا وعاود ثاني المجالس الأخرى والبرلمان والتشريع ويبقى الحال على ما هو عليه.

فالعهد الأساسي لنا- أيها السادة- فهو الوقت والزمن فما بقاش لنا الوقت للتفكير الطويل، يجب على الحكومة أن تسرع بأخذ القرار، ماشي ضروري ناخذو هاذ الوقت كلو، فالكتاب الأبيض فعلا وثيقة أعتقدها وثيقة هامة تيعرفها المغرب الجديد في عهد جديد يجب الاهتمام بها بأسرع وقت، فكلما ضاع الوقت احنا تنضيعو فرص الشغل وفرص الاستثمار وفرص الإنتاج وفرص الجودة وفرص الحماس وفرص الاستثمار الخارجي والداخلي، فاحنا في حالة يعلمها الجميع ويعلمها السيد الوزير على أن الإنتاج المغربي وآلة الإنتاج أي الماكينة اللي تدور راها غادية بواحد السرعة ضئيلة وضئيلة جدا، مانذكرش على أن الاستثمار أنا مخالف الرأي مع السيد وزير المالية اللي يقول على أن الاستثمار ارتفع في المغرب، وكيف ارتفع؟ ومن أي ارتفع؟ فالاستثمار لم يرتفع في المغرب والإنتاج ديالنا يتقلص يوم بعد يوم والكتاب الأبيض جاب 30 حل سريع يجب الأخذ وإعطاء الاعتبار التام من أجل تحقيق تلك المنجزات اللي جات في الكتاب الأبيض، نقول للسيد الوزير نترجي منه عدم ضياع الوقت نترجي منه باسم الانتاج الوطني باسم الوطنية أن يعمل بسرعة لتحقيق هذا المشروع، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة الآن لممثل فريق الحركة الوطنية، تفضل السيد المستشار.

تما لا أنا تابعت الوقت هنا ماشي هذا ديال tableau، إذن نشكره مرة أخرى ونعطي الكلمة للفرق التي طالبت التدخل للمساهمة في مناقشة هذا المحور، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، مع الأسف ماعندناش الأسماء ديال السادة المتدخلين كنعطيو أسماء الفرق، تفضل آ السي.

نطلب احترام الوقت من طرف السادة ممثلي الفرق في هذا الموضوع، وشكرا.

المستشار السيد أحمد العمارتي:

شكرا السيد الرئيس،

أقول للسيد الوزير المحترم أن العرض ديالو السريع والمدقق لا يجيب تماما على انشغالات المقاولات الصغيرة والمتوسطة، ولا يجيب كذلك على انشغالات السادة المستشارين بصفة عامة.

السيد الوزير فعلا تفضل وأعطانا كما يقال historique أو تاريخ معاملة مع هذه المؤسسة التي أصبحت تمثل من الناحية القانونية مؤسسة تجمع ما بين الشركات المتوسطة والصغيرة والتي أصبح عندها إطار قانوني تعمل به والتي أصبحت من الآن، وتقولها للسيد الوزير على أنها أصبحت تراسل عدد من الفعاليات وتطلب عدد ديال الامضاءات باش تتسيير في واحد القطاع جديد ديال المعاملة مع الحكومة، لاشيء إلا لأن الحكومة الآن وهذا يسرنا كذلك، انطلقت في الإهتمام بهذا القطاع اللي هو قطاع مهم ومهم جدا يمثل كما قال السيد الوزير وهذه حقيقة 95% من النسيج الإنتاجي للبلاد، معنى هذا أن 95% من العمال و95% من الرأسمال و95% ديال العاملين النشيطين كلهم مهتمين بهذا القطاع وكلهم جزء لا يتجزء من هذه المجموعة التي تسمى فيدرالية المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

إذن ما المعمول؟ فعلا أنا قرأت الكتاب الأبيض فعلا شامل كامل بالحالة ديال الوضعية الاقتصادية ديال المغرب الذي اهتم بهذا القطاع اللي اهتم بهذا الكتاب الأبيض فعلا اهتم به وطنيا وأحس على أن الأمر يتعلق بمصير اقتصاد المغرب، فهو لا يهم إنسان واحد أو مدينة أو حي صناعي فهو يهم شمولاً الاقتصاد المغربي، نحن على أبواب العولة ودخلنا العولة ماشي على أبوابها دخلناها انطلاقاً من إمضائنا في

**المستشار السيد الحسن قيشوحي:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

تساءل الاخوة المستشارون الذين تدخلوا من قبل عن ميثاق التنمية والمقاولات الصغرى والمتوسطة الذي كثر عنه الحديث دون أن يخرج حتى الآن لحيز الوجود واستمعنا بكل اهتمام الى أجوبة السيد الوزير، وكلنا أمل أن يتحقق كل ما قيل ويقال، ولكن هذه مناسبة ننتهزها في فريق الحركة الوطنية للوحدة والتضامن لتعميق النقاش حول البحث عن حلول للمعوقات التي تحول دون الانطلاقة الفعلية والفعالة للمقاولات المغربية وخصوصا الصغيرة والمتوسطة منها، إذ أن المشاكل معروفة وتثار في كل مناسبة وهي لا تخرج في معظمها عن إشكالية العقار والمساطر الإدارية المعقدة ومشكل الحصول على القروض من الأبنك، إضافة الى تغييب هذا النوع من المقاولات في المشاركة في الصفقات العمومية المهمة، ونعتقد أن تمة خلاصا إذا ما قررنا بين الإرادة الأكيدة للحكومة في تشجيع المقاولات وخلق جو من الثقة بين الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين واستعدادها لتوفير وتكوين الدراسات والخبرة لفائدة المقاولات ودعم المقاولين الشباب.

ومن النتائج المعاشة على أرض الواقع إذ أن المقاولات حتى الآن تعاني من عدة معوقات منها الموضوعية ومنها الذاتية كما عبر عن ذلك صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أمام الفاعلين الإقتصاديين والاجتماعيين بمناسبة تشييد مشروع توسيع الطاقة الإنتاجية المغرب فوسفور، ولذا ندعوكم السيد الوزير للبحث عن هذا الخلل أين يكمن؟ حتى لا تضيق الجهود التي تقومون بها وتضيق معها الإمكانيات المادية والبشرية الموضوعية رهن إشارة المقاولات، وبالتالي ضياع فرص الشغل أمام شبابنا، ومن جهتنا نعتقد أن الحل يمر حتميا عبر إشراك المعنيين بالأمر في اتخاذ القرارات والتشاور معهم لأن لكل مقاول أصحابها والجهة المتواجدة فيها خصوصيات

تختلف عن المقاولات الأخرى، ولا بد من تفعيل الغرف المهنية المعنية وعدم إفراغها من محتواها بتركها أداة انتخابية فقط، كما أن هذا القطاع مرتبط بتخليق الحياة العامة وبإصلاح الإدارة والعدل وتنشيط المحاكم التجارية مع الزيادة في عددها، ونغتنم هذه المناسبة، ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك لنتساءل معكم السيد الوزير عن المواد التي تستهلك بكثرة في هذا الشهر ومدى توفرها في السوق الوطني وعن تقييمكم ولو بشكل وجيز لعمل صندوق المقاصة.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إننا ونحن نتناقش حول دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة فلا يجب أن ينسينا هذا عن المقاولات الصغرى والمتوسطة من نوع آخر وهي مقاولات الفلاح إنها الأرض، فإننا ندعو الحكومة بهذه المناسبة أن تولي اهتمامها الكامل لمقاولات الفلاح أي الأرض من خلال تجهيزها بالطرق والكهرباء وحفر الآبار وتكوين أبناء الفلاحين حتى يكونوا قادرين على المساهمة بمردودية في الإقتصاد الوطني وتوفير الأمن الغذائي للمواطنين، ولا يكفي أن نتحدث عن العالم القروي وكأنه عالم غريب إنه منا وإلينا ويجب أن يحظى بنفس الدعم بل أكثر من الدعم الذي يخصص للقطاعات الأخرى، وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار،

الكلمة الآن للسيد ممثل الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد المستشار تفضلوا.

**المستشار السيد عبد السلام بروال:**

..... خصوصا وأنا عضو في المكتب وخليفة للرئيس فليس من مصلحتي أن أتدخل لكن أذكر فقط السيد الرئيس أنه على مستوى المكتب لم نتفق تماما على الأسئلة المحورية وتركنا المجال مفتوحا للفريق أن تطرح أسئلتها بصفة انفرادية، ثانيا السيد الرئيس إذا تذكرتم

والمتوسطة و5% هي التي من الشركات الكبرى تهتم بهذا القطاع أي هذا يعطيها شيء أن هناك تكثف في المغرب تكثف قوي ديال أصحاب الشركات الكبرى من حيث التنظيم ومن حيث التمويل ومن حيث القوة، لهذا يجب إفساح المجال لهذه المقاولات الصغرى والمتوسطة بدعمها الدعم الكافي كما هو الشأن في البلدان المتقدمة في هذا الباب بحيث كما أعطانا السيد الوزير أن 90% في البلدان المتقدمة تتكلف به القطاعات الصغرى والمتوسطة.

وكما جاء في مداخلة السيد الوزير أنه لخص لنا بعض نقاط الضعف فيما يخص المقاولات الصغرى والمتوسطة بغيناه يخلص لنا في نقاط الاجراءات الكبرى المحفزة هو قال أن هناك إجراءات عامة وغادي تمر على المجلس الحكومي منذ بعد المجلس الوزاي وغادي تجي لمجلس النواب وبهذه المناسبة كناكد باش يمر هذا الإجراء على مجلس المستشارين لكي نناقشه بما فيه الكفاية، ولهذا نبغويك في هذا التعقيب تلخص لنا حول بعض الإجراءات التي هي جريئة والتي هي كبيرة التي تعطي واحد الآمال وواحد الدفعة لهذه المقاولات فيما يخص على الأقل النسبة ديال الفائدة التي غادي يتعمل بها وغادي تساعد بها القطاع الخاص القطاع ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، وبالمناصفة كناكدو على جعل بنك خاص كما هو الشأن في البلدان المتقدمة لتمويل هذه القطاعات الصغرى والمتوسطة بنسبة جد مشجعة للدفع بهذا القطاع يأخذ المكانة ديالو لأنه نحن في خصاص يالله السيد الوزير قلتو كايئة 95% التي كتكلف بالاقتصاد الوطني بالنسبة ديال 20%، إذن كايين خصاص.

موازاة مع هذا الصندوق كنعترحو باش تكون حتى هيئة أو جهاز مستقل لتوجيه هذا القطاع، هيئة مستقلة أو جهاز مستقل لتشجيع هذا القطاع وتوجيهه والأخذ بيده لأنه الشركات الصغرى والمتوسطة غالبا كما قال السيد الوزير ينقصها التنظيم وتنقصها المعرفة وفيها أصحاب الشكارة وبزاف الى آخره، واحد الهيئة التي هي باش بيدهم وتوطرهم وتوجههم ويكون هناك بنك للمعلومات لجلب المعلومات حول ما يحيط بهم داخليا وخارجيا باش لكي يلجوا القرن المقبل في سهولة ومرونة، وأؤكد السيد الوزير باش يعطينا إذا كان ممكن الإجراءات التي هي

اتفقنا على أن الأسئلة المحورية والتعقيبات تدخل في إطار الحصة لكل فريق، فأننا لم أرد أن أتدخل قبل طرح السؤال من طرف الفريق ديال الحركة الوطنية ولكن أطرح هذا السؤال حاليا، فريق الحركة الوطنية مع كل احتراماتي لهم تدخل الآن، وعندو ثلاث أسئلة موالية هي أربعة والحصة هي ثلاثة فريقنا مثلا عندو سؤالين كييجي في مؤخرة الحصة، لذلك السيد الرئيس فأقترح عليكم وأطلب منكم أن تضبطوا هذا الموضوع، راه ماشي كل واحد يتدخل ومن بعد يحتفظ بالحصة ديالو وإلا الفرق الأخرى التي لا تشارك أولا تساهم في السؤال المحوري غادي تكون مقصية.

أقول- السيد الرئيس- لماذا نساهم في المناقشة حول هذا الموضوع لكوننا نعتبر.

### السيد رئيس الجلسة:

الأمر ديال المكتب راه حنا نتعرفوها جميع فالتقليد التي كان دائما أنه كايين سؤال محوري، السادة رؤساء الفرق نظرا للإجتماع التي كان يوم الخميس والتي حضره واحد المجموعة رؤساء الفرق بعثوا بوسائل ديالهم كيطلبو المساهمة والمناقشة في هذا المحور، فما كانت من الصعب أننا نمنعهم، فقط على كل حال هذه أمور يمكن نرجع لها في الإجتماع ديال المكتب وغادي يكون إطار فين نذاكرو إن سمحتم السيد المستشار ونستمر في الموضوع ديالنا، لا اسمحو لي لا بدون نقط نظام، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية، تفضل سيدي.

### السيد المستشار:

السيد الرئيس،

اخواني المستشارين،

تعقيبا على ماجاء في المداخلة ديال السيد الوزير حول الإجراءات المزمع اتخاذها في تشييط حركة قطاع المقاولات الصغرى والمتوسطة ونشكر السيد الوزير والوزراء مشكورة علي هذا الجهد، مجهود جبار ديال إخراج كتاب أبيض ديال المناظرة ديال الاهتمام بهذا القطاع، حيث الأرقام التي اعطانا السيد الوزير تدل على أهمية القطاع حيث 90% أو 95% ديال الاقتصاد الوطني يمر عبر المقاولات الصغرى

يستدعي تناول وضعية المقاول المغربية لإقرار بأن بنيتها هي بنية غير منسجمة، مما يجعل تمثيلها غير منسجم وأدائها السوسيو-اقتصادي متباين أيضا، فهناك فاعلون يدركون ضرورة تطوير أنفسهم وتأهيل مقاولاتهم للانخراط في مواجهة التحديات الوطنية الكبرى، وهناك من لم يصل بعد الى هذا الوعي.

ثاني معطى يتمثل في العديد من المفارقات التي تعكسها وضعية المقاولات الكبرى مقارنة مع مثيلاتها الصغرى والمتوسطة، فهذه الأخيرة تشكو من ثقل العبء الضريبي أكثر من المقاولات الكبرى التي تراهن عن التجارة الخارجية مما يطرح عليها صعوبات ترتبط بالمشاكل الجمركية.

بالنسبة لعنصر المنافسة فإن المقاولات الصغرى والمتوسطة تتضرر منه أكثر من الكبرى بحكم ضعف الطلاق وضيق السوق والضغط ممارس من طرف الموردين، أما بخصوص الموارد البشرية فتميز وضعية العاملين بالمقاولات الصغرى والمتوسطة عموما بضعف الكفاءة المهنية وارتفاع نسبة الأمية في حين تراهن المقاولات الكبرى على قدرتها على استقطاب أكبر وارد بشرية مؤهلة مهنيا.

كما أن المقاولات الصغرى والمتوسطة تظل أكثر تضررا من سلوك الإدارة المتمثل في البطء والتعقيد وسيادة بعض الممارسات المشينة كالرشوة والابتزاز والمحسوبية والزيونية، وانطلاقا مما سبق ندعو الحكومة لاستحضار هذه المفارقات بشكل مستمر، ونعتقد أن الجهود الذي بذلته لحد الآن من أجل استكمال إطار مؤسساتي للإصلاح الاقتصادي يعكس مؤشرات إيجابية ومطمئنة متعددة تتمثل في تشريعات جوهرية مثل مدونة الجمارك، قانون حرية الأسعار والمناقشة، مرسوم إبرام الصفقات العمومية إضافة إلى الآليات التي هي بصدد صياعتها مثل مشروع ميثاق المقاولات الصغرى والمتوسطة، وكالة إنعاش المقاولات الصغرى والمتوسطة، المجلس الوطني للمقاولات الصغرى والمتوسطة، صندوق دعم الاستثمار، تلك مجموعة من الآليات التي إذا ما تكاثفت الجهود لتفعيلها وإذا ما ابتعدت بعض الجهات عن منطق المعارك المفتعلة والذاتية الضيقة صار بالإمكان اعتمادها

كبيرة المزمع اتخاذها حتى في التعقيب وكناكد على المرور ديال هذا الإجراء في مجلس المستشارين، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لممثل الفريق الديمقراطي، فريق الاتحاد الدستوري، فريق الحركة الديمقراطية الإجتماعية، لا اسمحوا لي هذه بناء على طلب في التدخل، إذن إيلا كان اعتذر الآن يقول اعتذرت ماشي يطلبوا تدخلات هاذ الفرق كلها، فريق التجديد والتقدم الديمقراطي، الكلمة للمستشار السي عبد الرحمن أوثن.

#### المستشار السيد رحال الزكراوي:

شكرا السيد الرئيس،

أنا باسم فريق التجديد والتقدم الديمقراطي كقول بأنه كان عندنا تدخل نظرا للانضباط ديالنا ولأنه جاعتنا من الرئاسة تتدخل في هذا الموضوع، ولكن كنمتنعو عن التدخل الآن احتجاجا على الطريقة باش كتمشى بها هذه الأسئلة المحورية عن الملاحظة ديالنا اللي قلنا في الأول واللي كان اتفاق، ونظرا لهذيك اللجنة ديال الأسئلة حسب ما بان الآن كايئة اللجنة في واد والمكتب في واد وهذيك اللجنة ماكتعطها حتى شي أهمية وحتى شي قيمة، وشكرا السيد الرئيس، المرید السيد الرئيس بأننا من الآن لن نحضر لهذه اللجنة ديال الأسئلة.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاشتراكي، السي المفضل بنعلوش تفضلوا.

#### المستشار السيد المفضل بنعلوش:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

مساهمة من الفريق الاشتراكي في مناقشة هذا السؤال المحوري وإذا كان الجميع يعلم على أنه المقاولات الصغرى والمتوسطة هي العصب الذي يمكن أن يساهم بنسبة مافي محاربة آفة البطالة وخلق فرص الشغل فإن فريقنا له تصور خاص بخصوص معالجة القضايا والمشاكل التي تتخبط فيها هاته المقاولات الصغرى والمتوسطة، وعليه

الاستعداد الجماعي من طرف أرباب المقاولات للدخول في الحديث وتأهيل النسيج الاقتصادي في لحظة يطبعها استمرار محاولات التملص من التطبيق الفعلي لقانون الشغل، ذلك أن الممارسة اليومية داخل المقاولات تحفل بأوضاع وسلوكات تدعو الى القلق والريبة مما يكرس جوا من انعدام الثقة ومن مظاهر ذلك على سبيل المثال لا الحصر، عدم تمثيل العمال والإجراء بحقوق أساسية تتمثل في الامتناع عن تسليم بطاقات الشغل وبيان الأجرة وكذلك عدم احترام ساعات الشغل القانونية، عدم احترام الحد الأدنى للأجر، عدم توفير الحد الأدنى من الشروط الملائمة للعمل، تشغيل الأطفال عدم احترام الحقوق النقابية، تأسيسا على كل ما سبق فإننا كفريق اشتراكي ندعو الدولة والمقاولات والنقابة لجعل قيم المواطنة والتشارك أرضية لتعاقد وطني لمواجهة التحديات التي تواجهنا كمغاربة كل من موقعه، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق جبهة القوى الديمقراطية.

#### المستشار السيد أحمد بوراوين:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

تعيش المقاولات المغربية عامة والمقاولات الصغرى والمتوسطة بوجه خاص وضعية لا تبعث على الارتياح ولاتواكب تطورات العصر في الوقت الذي تزحف فيه العولة بشكل متسارع وتهدد جديا مناعة وتوسع المقاولات المغربية.

إننا نعتقد في فريق جبهة القوى الديمقراطية أن دعم المقاولات يندرج ضمن السياسة الاجتماعية في العمق، فبلادنا تراهن على تنمية الاستثمار وتقوية نشاطات القطاع الخاص لمواجهة أكبر مشكلة اجتماعية يعيشها المغرب وهي مشكلة البطالة، لذلك فإن ما يمكن اعتباره تضحية مالية من جانب الدولة من خلال التدابير الضريبية

كأرضية تأسيسية لتعاقد يقود إلى تأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة ومساعدتها على تجاوز الصعوبات التمويلية والقانونية والثقافية التي تحد من انطلاقها ونموها على الوجه الأفضل.

بموازاة مع ذلك يبدو من الضروري التسريع بإصلاح شمولي ومتكامل للمنظومة الضريبية في بلدنا بروافدها الثلاث نظام الضرائب الوطنية، نظام الجبايات المحلية وكذا نظام الضمان الإجتماعي باعتباره نظاما ضريبيا موازيا، نقول ذلك اقتناعا منا بأهمية استقرار التشريعات عموما والتشريعات الضريبية بشكل خاص لأن المقاول يولي أهمية بالغة لهذا العنصر الذي يشكل قاعدة مرجعية لبناء توقعاته المستقبلية على المدى المتوسط والطويل.

يطرح كذلك على مستوى هياكل الاستقبال الإدارية، لأن الحوافز لاتقل أهمية عن الحوافز الضريبية ونقصد في هذا الباب تبسيط ومرونة الإجراءات الإدارية والحد من ممارسة الرشوة والمحسوبية والابتزاز والبيروقراطية الفجة، هذه الشروط تشكل موضوعيا أسس المبادرة والمغامرة المقاولاتية، فمن البديهي أن الأنشطة والمقاولات المتسترة في قطاع الاقتصاد الغير مهيكّل أو الباطني في أمس الحاجة الى تحفيزات ضريبية وإدارية، تشجعها على الخروج الى دائرة النور والمشروعية قصد الانخراط في قاطرة الاستقبال المهيكّل، كما أننا ندعو المقاولات إلى تعاقد وطني من أجل مصلحة البلاد مما يطرح علي المقاولات تفعيل أنوارها كمقاولات مواطنة ومشاركة مقاولات تطمح الى التحرر من ثقافة الاتكالية والنزعة الريعية والربح السريع ومواقف السكونية والانتظارية التي تتنافى مع روح المبادرة الحرة والمغامرة الإيجابية والخلاقة.

فتثقافة المقاولات المتشعبة بروح المواطنة والتشارك هي أحد المفاتيح الأساسية لنجاح الاستثمار والتي يجب أن تعتمد المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تشكل - كما جاء في عرضكم 95% من سوق المقاولات بالمغرب، ويغطي نشاطها القطاعات الاقتصادية التقليدية والجديدة.

إن انشغالنا كفريق اشتراكي بوضعية المقاولات هو انشغال من حيث العمق بوضعية العاملين بها لذا نؤكد على سؤال يتعلق بمدى

كذلك المقاوله نفسها التي مازال الكثير منها يسير بشكل تقليدي ويتهرب من تشغيل يد عاملة مؤهلة وضمن حقوقها المحفز على الإنتاجية، وهنا لابد أن نشير الى التأخر في المجال التكنولوجي وضعف استعمال النظام المعلوماتي إما عن جهل وضعف تكوين القائمين على هذه المقاولات أو لضعف روح المغامرة التي تتطلبها طبيعة هذا الميدان.

فعلى المقاولات إذن أن تقوم بمجهود لتطوير نفسها ومواكبة العصر من حيث تقنيات التدبير ووسائل الإنتاج ومن حيث ضمان جودة منتوجاتها أو خدماتها، علما أن الجودة اليوم هي المعيار الحاسم بالنسبة للمستهلك للإقبال على المواد والخدمات دون اعتبار لمصدرها وطنيا كان أو أجنبيا، ونعتقد أن غرف الصناعة والتجارة يمكن أن تقوم بدور تحسيسي وتوجيهي في هذا الإطار مما يتطلب إعادة هيكلتها وتوسيع وظائفها ومدتها بإمكانيات مادية وتأطيرية لتقوم بهذا الدور الحيوي وحتى تساهم في عملية تأهيل المقاوله بجانب الجهود التي تقوم بها الحكومة، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار،

آخر تدخل في هذا المحور هو للفريق الكنفدرالي، فليتفضل.

**المستشار السيد عبد القادر أزيغ:**

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني،

في الحقيقة بعد الاستماع للتدخل ديال السيد الوزير في رده على السؤال المحوري المطروح بهذه الجلسة الدستورية، وبالرغم أننا في المجال التشريعي ولكن على كل حال من خلال النقاش يتبين بالفعل أنه أشياء كثيرة نتحدث فيها وباقي فيها بس في بلادنا إذا بقي الغموض حتى على مستوى المؤسسة التشريعية يعني صعب تحليلاتنا ومقارباتنا وحتى في برامجنا المستقبلية، فعلى سبيل المثال مسألة العولة، هذا

والجمركية المحفزة لنمو وتوسع المقاولات، خاصة الصغرى والمتوسطة هو في الواقع استثمار من نوع آخر لفائدة الاقتصاد الوطني ولصالح المجتمع المغربي، ونحن نعتقد أن الحكومة ورغم بعض التحفيزات المحدودة التي تأتي بها قوانين المالية لم تقم بإجراءات كبرى لها وقع ملموس على حياة المقاوله وتأثير مباشر على توسع المقاولات الموجودة ونشوء أخرى.

فمازالت التعقيدات الإدارية قائمة رغم كل الخطب التي نسمعها ومازالت المقاوله تواجه صعوبات التمويل سواء لأجل التوسيع أو لإنشاء مقاولات جديدة.

إننا نسجل أهمية إنشاء الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار المدرجة ضمن ميثاق الاستثمار، ونرى ضرورة الاهتمام بهذه الوكالة للمقاولات المتوسطة والصغرى التي تشكل أزيد من 95% من مجموع المقاولات وأن لا تنحصر في دعم الاستثمارات الكبرى كما أن إنشاء لجن محلية لتنمية الاستثمار لا يمكن أن يكون إجراء فعلا إذا لم يصاحب بقوانين تشجيعية على مستوى التحملات الضريبية وعلى مستوى تكلفة الإنتاج وإذا لم يتم حل مشكلة العقار ومصاحبة كل ذلك بضمنان الشفافية في الصفقات التي تنجزها الدولة والجماعات المحلية ومحاربة الغش الذي يمارسه بعض المتطفلين والذي ينعكس سلبيا على المقاولات الجادة وعلى مصداقية المنتوج الوطني ككل.

السيد الوزير،

في إطار وضعية المقاولات الصغرى والمتوسطة لابد من إثارة المشاكل التي يواجهها المقاولون الشباب خاصة أولئك الذين حصلوا على قروض لم يتمكنوا لحد الآن من تسديدها وبعضهم مهدد بالإكراه البدني، ونحن نعتقد أن هذه المشاكل صاحبت مجهودات الحكومة لحل مشكلة بطالة الشباب وبالتالي فإن لها طبيعة اجتماعية على الحكومة أن تأخذها بعين الاعتبار وتعمل على إنقاذ هؤلاء الشباب وإيجاد صيغ مناسبة لتسوية وضعيتهم مع البنوك من جهة ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل بقوة والعمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه من جهة أخرى، غير أن مشكل المقاولات وحل هذه المشاكل لا يهم الدولة لوحدها، بل يهم

نرعاه نبذل كل الجهود لحماية ولكن في نفس الوقت يجب أن نسمي الأسماء بمسمياتها، فأنا ما أعتقد أن هذا المشروع المجتمعي الضخم واللي بكل تأكيد بالإضافة الى فرص الشغل الى إمكانية استيعاب الشباب، هذا الخريج المعطل أنه غادي يفتح مجال ديال القدرة على المغامرة، ديال المبادرة، ديال ولوج الساحة ديال التنافس ديال التعلم ديال أشياء كثيرة ولكن في اقتصاد الامتيازات اللي مستمر مع الأسف، اقتصاد الامتيازات واللي أخذ أشكال يعني كنجتهو غير في شي حاجة خايبة شي حاجة اللي مزيانة وكتهم بلادنا.

اقتصاد الامتيازات شي أخذ الرملة، شي أخذ الحجر، شي أخذ الكرايم ديال الكيران، شي أخذ الكرايم ديال دخول الزبدة، حتى الزبدة كيدخلها واحد عندو الفلوس وكتلقاه الى آخره، أكثر من هذا جات المناولة درناها وبدون قانون الى آخره، ولكن المناولة إذا أخذنا مثلا قطاع الفوسفاط، الشركات اللي كتدير المناولة اشكوناهم؟ هم المتقاعدين واحنا بغينا الشباب، الأطر اللي متقاعد من هذه المؤسسة ولا من la RAM حتى LA RAM مؤخرًا هاذ الشيء اللي بغى يتخصص وكذا، هانوك les directeurs كيصقو حساباتهم ويقدموا استقلالهم باش يشدوا هذه القطاعات، واش هكذا غادي نيمو السيد الوزير، نديرو الميثاقات حتى نعيوا راه درناه ميثاق الانتخابات والفلوس باقة ودرنا ودرنا ودرنا، راه المشكل أصبح فينا هو كيف نمر للجزر؟ كيف نحد من هذه الظاهرة ديال الإفساد ديال بلادنا؟

كنجيو الخطر يتهددنا جميعا ولكن بالفعل في التاريخ ماعمر ماكانت شي هبة، ماغانتطروش أنه شي واحد غادي يعطينا هبة راه إيلا مامريناش للضوابط والالتزامات بالوضوح اتجاه الوطن، والوطن من حقه أن يخيننا إذا تجاوزنا الحدود ديال مصلحة الوطن، فكيف ماكايين قسم المسيرة من أجل وحدة الوطن وحدة الوطن راه متكاملة مافيهاش غير الأرض، فيها الأرض فيها الاقتصاد، فيها الإنسان وفيها التعليم إلى آخره، فهذه الأشياء اللي في بلادنا كتتنقصنا الآن واللي غادي تدمر حتى هذا المشروع نعيوا نشغلو ونعيوا نشرعو، غادي ندمرو إيلا ماطورناش.

كذلك السيد الوزير المقاولات الكبرى في إطار الثقة حكومة صاحب الجلالة دارت واحد المجموعة ديال الإجراءات ولكن أش دارو

المصطلح كنجيوه دائما وكنذكرو فيه دائما، ولكن يبدو أنه محتاج لشيء من التدقيق والوضوح لأن هذه لحظة تاريخية جاية ديال تطور الرأسمالية يفرضها الأقوياء على الضعفاء، وعندها حيثياتها وآلياتها وهي آلة طاحنة كلشي وبالتالي مرتبطة كذلك بواحد المجموعة ديال الآليات ديال الحماية، فالدول اللي قادرة تحمي مثلا الدول الأوربية ديال الإتحاد الأوربي في مواجهتها للاقتصادات الأمريكية، ولا أمريكا بنفسها في مواجهتها للاقتصادات الأخرى الأوربية ولا الآسيوية ديال اليابان قادرة تحمي.

احنا الآن ونحن نتحدث عن المقولة الصغرى والمتوسطة أشياء كثيرة أسواق كثيرة أو مجالات كثيرة اللي كان ممكن تشتغل فيها المقولة المتوسطة والصغرى ماقدرناش نحميها، فكيف يعقل نجيو حتى الشركات ديال النظافة هي اللي الآن كيتعاقدوا معها الجماعات المحلية وكذا هي شركات أجنبية يعني فايلا ماقدرناش حتى هذا المجال نحميوه يعني كيف نحميو مجالات أخرى اللي هي كتطلب نوع من الدقة والخبرة والتجربة وكذا الى آخره، بمعنى أنه غدا في الحقيقة ماعرفتش لهذا خصنا نتناقشو في هذه القضية بعمق، غدا ماغادي نلقوا لا مقولة صغيرة ولا متوسطة ولا كبيرة، نلقوا كلشي في أحسن الأحوال بالفعل غادي نوليو نعيشو عهد L'appartheid سنصبح خدامين عند الآخر، كذلك بالفعل- السيد الوزير- وهذه مسألة مهمة جدا، هذا اللبس في هذا المصطلح أنا جايب لي الله بحال إيلا فينا البعض اللي يتحدث عن القطاع الغير المهيكل وكايين المقاولات الصغرى والمتوسطة، المقاولات الصغرى أعتقد في المغرب هذا مصطلح جاء مع الأوراش اللي دارها مجلس الشباب والمستقبل اللي تبلور هذا المصطلح، صحيح في أوروبا أو في دول أخرى آسيا هذا المصطلح كان ولكن الآن، لذلك يجب أن ندققه أكثر بمعنى أنه مرتبط أساسا بالبطالة ديال الخريجين، ديال الدكاترة هنا اللي اعطى دفعة لهذا المصطلح هذا.

صحيح أن بعض المقاولات الغير مهيكلة التحقت بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، ولكن الإقتصاد غير نظامي وراه كايين اللي كينظر له في بلادنا كيقول لك بلادنا بحاجة في واحد المرحلة انتقالية للاقتصاد غير النظامي، لذلك احنا اعتقد نتحدث عن المقولة الصغرى والمتوسطة، هذا المشروع- السيد الوزير- المحترم يجب بالفعل أن

أود في البداية أن أشكر كل المتدخلين الذين في الحقيقة زاوننا تشجيعاً في العمل الذي نقوم به في الحكومة لصالح المقاولات الصغرى والمتوسطة واني مخلصاً لا أقول بأنني والحكومة نكاد نتبنى كل المداخلات والملاحظات التي كانت وجيهة ومغنية ومشجعة ومتفائلة، أود فقط أن أوتي ببعض الملاحظات:

- الملاحظة الأولى هي أن صاحب الجلالة نصره الله قد طالب الحكومة بأن تسرع في وضع هذا الميثاق بين يدي ممثلي الأمة، وتعهد السيد الوزير الأول أمامكم بأن تكون هذه الوثيقة بين أيديكم مشروع هذا الميثاق بين أيديكم في هذه الدورة، وسيكون ذلك إن شاء الله.

- الملاحظة الثانية هي أن قضية التعريف شيء أساسي لأنه كان هناك فراغ قانوني في هذا البلد، لأنه لم يكن هناك تعريف قانوني للمقاول الصغرى والمتوسطة وبالتالي هذا الميثاق سيأتي بهذا التعريف. التعريف من طبيعة الحال يهتم المقاول وليس القطاع، فالمقاول الصغرى والمتوسطة في الفلاحة، في الصيد الساحلي، في الصناعة، في البناء، في التجارة، هذه كلها مقاولات صغرى ومتوسطة، والى حد الآن كل قطاع كان له ارتباط بكل المقاولات وهنا ارتأى رأي صاحب الجلالة أن تكون هناك مؤسسة حكومية تتكلف بالمقاول الصغرى والمتوسطة لتنشيطها من حيث تنظيمها من حيث التكوين الضروري لها، من حيث تسهيل ولوجها للأسواق، من حيث تمويلها أي من حيث تأهيلها كيفما كانت القطاعات، وبالتالي اقتضى نظره الشريف أن تكون هناك وزارة خاصة مرتبطة أيضاً بالاقتصاد الإجتماعي علماً بأن الاقتصاد الإجتماعي أي الإقتصاد الذي يعتمد على التعاونيات، يعتمد على التعاضديات، يعتمد على الهياكل المنظمة لمثل هاته المقاولات الصغرى والمتوسطة، وهنا تكمن الفائدة التي سيأتي بها هذا الميثاق.

إنني لا أستطيع أن أقول ما هو موجود في هذا الميثاق بالحرف أو بالتدقيق نظراً لكونه لم يمر بعد من المجلس الوزاري وعندما تكون هناك مصادقة عليه سيأتيكم بكامله، إلا أننا يمكن أن نقول أن زيادة على التعريف هناك إطار مؤسساتي مرن أوصت به المناظرة وأوصى به الكتاب الأبيض في شكل وكالة يقول الكتاب الأبيض «ومن بابا

لنا هاذ المقاولات الكبرى لصالح المقاولات الصغرى أو المتوسطة ما يتخللش لهم حتى على ذاك السوق الصغير اللي فيه واحد محلي أو جهوي كتلقى شركة متنافسة كبيرة داخلة حتى هي لذاك السوق، في حين أنه كان المطلوب والمفروض هو أن هذه الشركة تكون قاطرة هذه المقاولات المهيكلة تكون قاطرة للمقاول الصغرى والمتوسطة، بقي كذلك السيد الوزير المشكلة ديال الفائدة البنكية إيلا ما راجعناش الفائدة البنكية ونظام القروض في بلادنا، اللي رابع في هذه البلاد هم الأبتاك، بحيث أنه المقاول لا الكبرى ولا الصغرى ولا المتوسطة تعاني لدرجة أن الناس بالفعل إما معرضين للإكراه البدني أو الناس الآن ماقادريش ياخذوا قروض وعندهم مجالات ديال الاشتغال.

ختاماً السيد الوزير هذا القطاع هش وفي بداية الانطلاقة وكخافو الانطلاقة يجب أن تكون دائماً قوية باش تعطي استمرارية وديناميكية، هذه على كل حال في إطار الحكومة انتم الآن مكلفين بهذا القطاع لأول مرة تسمى وزارة وكي تعطاها هذا الاختصاص بمعنى الأهمية اللي عاطيها صاحب الجلالة لهذا القطاع، الأهمية اللي عاطيها الحكومة لهذا القطاع فقط كنتمنى - السيد الوزير - بالرغم من كل المشاكل وكل الحثثيات أو التأويلات أو الخلفيات لابد من استمرار الحوار مع الشباب الفاعلين في هذا القطاع من أجل أن نغني التوافق في هذا المجال حتى يكون لهذا الميثاق قوة وفاعلية في الساحة من أجل أن يعطي لهذا المشروع دفعة، وشكرا السيد الرئيس وشكرا السادة الوزراء.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار، والآن حضرات السادة نستمع الى أجوبة السيد وزير الاقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة على مداخلات وتساؤلات السادة المستشارين، فليفضل سيادته مشكوراً.

**السيد وزير الاقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة:**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

الإطار تنعملو مجهود في هذه القضية ديال المقاولين الشباب، المقاولين الشباب كاين هناك القانون اللي دار هذاك التمويل اللي هو تمويل في الحقيقة تبين أنه ماشي مفيد، لأنه جزء منه تيتعطى من الدولة بطرق ديال الإدارة، وجزء منو تيعطى من الأبنك وتبقى هذاك المقاول الشاب ما بين التعقيدات الإدارية وما بين التدين اللي تدين وفي واحد الأوقات ماتيلقاشاي الإمكانيات وتيغرق.

حقيقة كاين الآن ناس اللي طاحوا في واحد المشكل وهم ناس عملوا المجهود وماتيمكنش الإنسان يتخلى عنهم كما أنه كاين واحد الجزء اللي ربما عندو الإمكانيات، ولكن اللي مهم وهو أنه المؤسسات التي توظفهم مؤسسة معقولة تتدير الفرز كما يجب ما بين من هو صالح ومن هو فيه.. إنما اللي بغيت نقول في هذا الباب 10 آلاف اللي استفانوا من المقاولين الشباب، 1300 اللي خفقوا هذا 11% أو 12% هي أقل بكثير من الإخفاقات العادية في المقاولات اللي تتوصل بعض النوبات في بلادنا الى 50% وهذا ماغادي نحاولو في الميثاق أننا نجابهوه باش يكون أكبر ما يمكن من النجاح، إنما هنا المغاربة تتركزوا بزاف على الإخفاق وهذوك اللي نجحوا ما تيتكلموش بزاف، فخصنا اللي تيفخقوا يتكلموا باش كلشي يسمعهم ويقف معهم، ولكن خصنا كذلك نبينو النجاحات، والحمد لله الآن مع دور الشباب، مع التعاونيات اللي غدا إن شاء الله غادي نتفقو على أنهم 20 منهم غادي يصبحوا تياخنوا... التعاونيات اللي غدا غادي يضبحوا غدا إن شاء الله تيدخلوا العالم ديال التجارة الإلكترونية.

هذه التنظيمات كلها هي اللي غادي تؤهلنا باش نمشيو، الإخوة اللي تيتخوفوا من أنه يكون هناك إطار قانوني، ولكن الواقع راه الواقع هو واقع جدلي، راه التنظيمات ديال المقاولات الصغرى اللي الآن تيتفتح لها المجال هذيك التنظيمات بتفاعل مع المحيط ديالها غادي تصبح هي اللي تتعطي المضمون ديالو لذاك القانون اللي هو تيجيب لها التعريف، وهاذ التعريف بطبيعة الحال تعريف على حسب المقاولات الصغرى لوحدها والمتوسطة، المقاولات التي ستعطاها بعض الإعانات، والمقاولات اللي غادي تعطاها بعض الاستفادات ولكن خصها تخلصها، مثلا التكوين ماشي بحال بحال، ماشي كاين اللي غادي تعطاها بدون أي شيء، اللي مهم هو أننا غادي ندخلو واحد المرحلة، مرحلة ديال

الموضوعية ينبغي التأكيد على أنه إذا كان هذا الكتاب الأبيض يتفرق لثلاثة أدوات تقترحها مجموعة العمل، فإن الوكالة والمجلس الاستشاري وحدهما حظيا بالإجماع نظرا لجدواهما» وبالفعل أشنو هاذ الوكالة؟ أشنو دورها؟ دورها ماشي هي تتحكم، دورها هي مجموعة قليلة من الأطر العليا التي ليست لهذه الوكالة تمثليات في الأقاليم، من نوع إداري، تمثلياتها تمر عبر شبكات تنظمها المقاولات الصغرى والمتوسطة، الهيئات المنتخبة أي الغرف التجارية والصناعية، المجالس المحلية، المنظمات غير الحكومية التي تهتم بهذه المواضيع وفيها شروط حتى تكون هي المحاور وهي القناة لتمرير كل ما تعطيه الوكالة، من تكوين، من إخبار بالمعلومات حول الأسواق بربطها عن طريق الانترنت بشبكات مماثلة في أوروبا وفي أمريكا، وقد وقع الاتفاق مع SBF من أمريكا، إذن هذه الوكالة خفيفة تعمل من أجل تنظيم مخاطبين وقنوات للعمل، هناك كذلك التعاونيات وهناك les GIE المجموعات ذات النفع الإقتصادي والتي يعطيها هذا الميثاق إمكانية أن تصبح معترف بها كمؤسسات ذات نفع عام أي أنها ستكون لها مصلحة، هذا فيما يخص المؤسسات.

المؤسسة الثانية هي المجلس الاستشاري للمقاولات الصغرى والمتوسطة فيها ممثلي المقاولات الصغرى والمتوسطة وممثلي المهنيين وممثلي الخبراء وممثلي جميع القطاعات التي تهتم والتي يكون لها دور أنها تتابع كل السياسة الحكومية في جميع الميادين التي تهتم المقاولات الصغرى والمتوسطة تستشار فيها ويؤخذ بعين الاعتبار ما يفرزه من إشكاليات ومن حلول لهذه الإشكالية، الجانب الثاني هو التكوين في هذا الإطار لقد بدأنا منذ هذه السنة في تأسيس دور الشباب دور المقاولات الشابة، وصلنا -والحمد لله- الآن إلى 10 ديال الدور ديال المقاولات الشابة في العيون، في أكادير في مراكش، في الدار البيضاء، في الرباط، في طنجة، في فاس المدينة وغادي نبدأو إن شاء الله في مكناس والناظور.

هذه الدور هي مفتوحة للشباب اللي عاد باغي يدير شي مقولة، لتعطيوه التكوين، تعطيوه الربط مع الشبكات ديال المقاولات في الخارج باش يتبادل هو وإياهم المعلومات، تنشوفو لو ناس اللي يمكن لهم يتبنوا بعض المشاريع من خيرة المقاولين اللي نجحوا وفي هذا

عمارة، عمر مكر، عبد اللطيف اسطمبولي، حسن بوعود، حسن هلال، حسنت قيشوحي، عبد الحميد بنعلوش، زهير الحاج حسن، محمد بنقاسم ومحمد صالح قميزة، الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضلوا السيد.

#### السيد المستشار:

لا يخفى على أحد السيد الوزير الدور الهام الذي تلعبه الصناعة التقليدية في دعم الناتج الداخلي الخام من تم مكانتها في توازنات الاقتصاد الوطني فهي تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تشغيل عدد لا يستهان به من مجموع السكان النشيطين خصوصا في العالم القروي، وذلك بتحسين دخل أسر صغار الفلاحين، لكن للأسف يلاحظ أن هذا القطاع يتدهور في العالم القروي سنة بعد أخرى، الشيء الذي يدفع بالبعض الى هجرة القرى بعد أن تقلصت مداخيلهم الفلاحية، ومن بين مسببات هذا التراجع يمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- 1 - النقص والرؤية القصيرة للتكوين المهني لشباب البوادي.
  - 2 - غياب قرى للصناعة التقليدية ومناطق حقيقية للصناعة التقليدية.
  - 3 - صعوبة إيجاد مصادر التمويل المالي للمشاريع الصغرى والمتوسطة المتعلقة بالصناعة التقليدية.
  - 4 - تعقيد الإجراءات الإدارية والمساطر من طرف المؤسسات البنكية عمومية كانت أم خاصة للحصول على القروض.
- وبرغم الاستثمارات العمومية الهامة التي حظي بها هذا القطاع، فإننا نلاحظ تعميق شروخ العالم القروي، إذ نجد أن معظم القرويين لازالوا يعيشون أوضاعا مزرية حيث انتشار الفقر والامية والبطالة وغياب التغطية الصحية وتدهور المناخ البيئي في انتظار إيجاد الحلول الكفيلة بتحسين ظروف العيش في العالم القروي والإعتماد على قطاع الصناعة التقليدية كفاعل اقتصادي مكمل للفلاحة بالتشجيع على الرفع من الإنتاج وتنشيط الطلب الداخلي وتحسين المحيط الاقتصادي والإجتماعي، وكذا تنظيم القطاع وعصرنته، أمام هذه المشاكل ونظرا لأهمية هذا القطاع للنهوض بالعالم القروي اقتصاديا واجتماعيا بصفة

العهد الجديد الذي هو عهد ديال التفاؤل الذي هو العهد ديال التعبئة، ت يخص تعبئة تكون في هذه الأرضية ديال المقاول الصغرى والمتوسطة لأنها هي الأداة التي غادي ترفع المقاولات الى فوق وهي الأداة التي غادي تسري فيها التكنولوجيا، تسري في وسط المجتمع وهي التي تتوزع الدخل أكثر من المقاولات الكبرى، لأنها تتمشي وتكون عندها العمال صغار، ولكن تتكون متعددة.

فأريد أن أقول لكم أنه من خلال الدراسة التي درنا من خلال نموذج حسابي اتضح لنا أنه التطبيق ديال هذا الميثاق إن شاء الله سيأتي بـ 110 آلاف منصب شغل في 6 سنوات، 20 مليا في 6 سنوات غادي تكون إن شاء الله 210 آلاف منصب شغل، الاستثمار الإضافي 20 مليار ديال الدرهم، وهذه النتائج ماشي نتائج خيالية، نتائج من خلال دراسة معمقة ديال واحد النموذج يعني *modèle économique* التي تيعتبر أنه حتى حاجة أخرى ماغادي تغير يالله هاذ الميثاق الذي غادي يجي في حين أنه دخول الميثاق والتعبئة ديال المقاولات غادي تفتح أفاق أكثر إن شاء الله، وسيكون بين أيديكم في هذه الدورة إن شاء الله هذا الميثاق، وستقولون فيه كلمتكم حتى تغنوه وحتى يصبح ملف ديال الجميع إن شاء الله، ونتعبأ عليه تحت القيادة الرشيدة ديال سيدنا الله ينصرو، والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

الآن حضرات السادة المستشارين ننتقل لباقي الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، باقي عندنا سؤالين مع السيد الوزير نفسو إيلا سمح الأول حول تدهور الصناعة.. السيد الوزير يطلب إذا أمكن تأجيل هذين السؤالين الى فرصة أخرى، إذا سمحتم نرفع الجلسة للصلاة، شكرا السيد المستشار.

.... إذا سمحتم السادة المستشارون نواصل الجلسة ديالنا بالانتقال الى الأسئلة المتعلقة بقطاع الاقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والتي سيتفضل السيد الوزير بالإجابة عنها، إذن السؤال الأول سؤال حول تدهور الصناعة التقليدية وإهمال الصناع التقليديين بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة عمارة الحاج

كل ضعف بوحده ونديرو لو واحد التقييم خاص، فمكامن الضعف موجودة أولا في أن المجمعات في البوادي قليلة بالنسبة للمجمعات التي كايبة في المدن بحكم أن المدن تجمعات تقليدية فيها، في حين أن البوادي الإنتاج مبعثر وفي هذا الباب هذا احنا تفكرو أنه غادي نحاولو نديرو في هذا الإطار ديال البنية التحتية قرى ديال الصناع التقليدية في واحد العدد ديال المناطق ديال البادية كايين من هو سائر اليوم في إطار الإنجاز بحال في إغرم في نارودانت، في القصر الكبير، في قرية تاغزوات في الحسيمة مع الوكالة وكايين هناك الآن دراسة مستقيضة باش غادي نديرو واحد المجمعات في تارغة وفي دمنات وفي سوق أربعاء الغرب وفي مريرت، هذه المجمعات غادي يكون عندها واحد الأهمية بالنسبة لواحد القطاعات التي عندها طاقة ديال الإنتاج والتصدير مهمة جدا.

فيما يخص مكمن الضعف الثاني هو ضعف التأطير، فبخصوص المدن تيمكن للإنسان يلقي المعلمين يلقي الإطارات في البوادي ماتكونشاي عندهم نفس القدرة التأطيرية، كذلك التأطير الذاتي من خلال التنظيم في تعاونيات تيكون ربما أصعب وهذا الآن من الأهمية بمكان في برنامجنا فيما يخص التعاونيات التي غادي نعطيها واحد الأهمية كبيرة حتى يمكن أن تدخل هذه المناطق ديال البادية في التحسين ديال المنتج ديالها وفي التنظيم ديالها، كذلك كايين هناك القضية ديال التمويل، فالبفعل شيء أساسي بأنه كثيرا ما تتكون الأبنك بعيدة حتى من حيث تتكون موجودة وتتغطي إمكانيات وتتكون بعيدة لأنه تتكون في المناطق الحضرية وكثيرا ما الناس التي هم بعاد عليها ماتيكونشاي عندهم الإمكانيات، فهناك الجانب الثالث التي هو أساسي وهو التأثير ديال الجفاف التي تياثر على ماشي غير المدخول وعلى الطاقة الشرائية ديال السوق، ولكن كذلك تيدخل حتى في القضية ديال الموارد أي المواد الأولية التي تنخفض، لا من حيث الصوف ولا من حيث الجلد ولا من حيث تيكون هذه الإشكالية ديال الجفاف، فلأن احنايا بصدد القيام بنفس التجربة التي درنا مع المقاولات الصغرى والمتوسطة أي أنه صوبنا واحد المجموعة ديال الخبراء من المعلمين ومن الناس التي عارفين المهنة ومن المهنيين ومن الخبراء التي غادي ينكبوا

تكميلية وتعويفية نرجو منكم السيد الوزير أن توضحوا لنا التدابير التي أعدتها مصالحكم من أجل إعادة تنشيط هذا القطاع في العالم القروي، خاصة أنه بإمكانه استيعاب عدد كبير من العاطلين كما بإمكانه لعب الدور المنوط به لتأطير وتكوين المرأة البدوية وإخراجها من التهميش الذي تعيش فيه، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، فليفضل مشكورا.

**السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة:**

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا الاستفسار، بالفعل الصناعة التقليدية الأهمية ديالها لا تخفى على الإخوة المستشارين حيث تساهم بـ 10% من الناتج الإجمالي للبلاد وتشغل مليونين من الصناع في المغرب، في حين أن البوادي ربما 58% الى 60% التي موجودين في البوادي ماتيساهموا إلا بأقل من 40% في الناتج الإجمالي وهذا معناه أنه كايين واحد عدم التوازن ما بين الصناعة في المدن وما بين الصناعة في البوادي، ورغم ما قام به السيد المكلف الوزراء التي كانوا مكلفين بهذا القطاع من مجهودات، فلا بد أن نقول بأن في هذا الميدان مازال هناك أشياء كثيرة التي خصها تدار، بكل تأكيد أنه عندنا واحد الطاقات هائلة في هذا الميدان ديال الصناعة التقليدية في البوادي من طبيعة الحال، كايين الزرابي ديال الأطلس الكبير، ديال الأطلس المتوسط كايين الحنابل والملابس التي تنتج في واحد العدد ديال المناطق مبعثرة في المغرب من الجنوب الى الشمال في الوسط الى آخره.

كذلك كايين بعض المناطق التي عندها واحد الإمكانيات هائلة بالنسبة حتى للتصدير مثلا فيما يخص المنتجات النباتية التي تستعمل منها واحد العدد ديال الأدوات في المناطق ديال أولاد أزام ولا ديال تازة، وكذلك الحلي التي هو كايين في الجنوب، ولكن هذه الإمكانيات كلها عندها واحد العدد ديال الضعف التي تجعلها أننا خصنا نجابه

نون أخرى، فهل لديك السيد الوزير إمكانية التدخل لحث الغرف على تمويل المعارض الجهوية التي تقام بنفوذها الترابي؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الاقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة:**

شكرا السيد المستشار المحترم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

هذه القضية بالفعل طرحت الآن وأعتقد أنه ما فيها حتى شي بأس أنه الجامعة من حيث تصاوب هذه النوبة المعارض التي غادي تكون جهوية غادي نطلبو باش يكون هناك تنسيق ما بين كل غرف الصناعة التقليدية باش يكون واحد التوافق على المعارض التي غادي تكون في السنة كاملة والتي غادي يساهم فيها كلشي بواحد القدر التي غادي يكون ملائم لكل غرفة على حدة وهذا هو الطريقة التي خصنا نديروها باش يكون بالتشاور وبالتنسيق يكون إن شاء الله المعارض لصالح الجميع.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، التعقيب تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد أحمد الجفيري:**

أشكر على هذا التدخل دياك ولكن ماكنساوشي حنا المعرض راه كاين ثلاثة، كاين المعرض الاقليمي والمعرض الجهوي ومعرض وطني كيخص المعرض الإقليمي تقوم به الغرفة وتساهم معها الإدارة، والمعرض الجهوي كذلك تقوم به الغرفتين أو ثلاثة الغرف التي هم موجودين في الجهة، ومعرض وطني ساهموا فيه جميع الغرف مع الجامعة مع الإدارة، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا،

ابتداء من اليوم، وغادي نكونو من هنا الى الربيع المقبل عندنا واحد الكتاب أبيض اللي تيطرح الإشكالية والإمكانيات وغادي نديرو كذلك واحد الميثاق ديال الصناعة التقليدية اللي غادي يعطي واحد الدفعة لهذا الميدان هذا، وكذلك في كل جهة غادي تكون إن شاء الله بتعليمات من صاحب الجلالة نصره الله غادي تكون واحد المناطق مفتوحة وواسعة اللي غادي يمكن للصناع يكونوا تيعرضوا فيها المنتوجات دياهم، علما بأنه في الأخير أن هذه القضية ديال الترويج ديال المنتج ديال الصناعة التقليدية راه ماشي مرتبط غير بالصناع وبالذولة راه يخص حتى الأحزاب والمؤسسات والجمعيات غير الحكومية أنها تقوم بدور في التعريف وفي حث الفنادق والخواص أنهم يستعملوا هذه الأدوات، وإن شاء الله يكون لنا لقاء آخر اللي نتعمق فيه أكثر في هذا التوجه اللي باغين نمشيو فيه، والسلام عليكم ورحمة الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير،

إنن السؤال الموالي في نفس القطاع يتعلق بتمويل غرف الصناعة التقليدية للمعارض الجهوية للمستشار المحترم السيد أحمد الجفيري، الكلمة للسيد المستشار.

**المستشار السيد أحمد الجفيري:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله،

سيدي الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير كما تعلمون تنظم غرف الصناعة التقليدية معارض جهوية من أجل ترويج المنتج التقليدي ومساهمة الصناع على إبراز مهارتهم، كما أن هذه المعارض تساهم في التنشيط الاقتصادي للجهة وتأهيل القطاع والنهوض به، إلا أن تمويل هذه التظاهرات تتحملها الغرفة وحدها، لكن هناك بعض الجهات التي تتوفر على غرفتين مثل طنجة وتطوان إلا أن التمويل للمعارض الجهوية تقوم به غرفة واحدة

ديالو على هاذ أفراد الجالية يخصص لنا واحد الوقت اللي كنعرف أنه عنو العمل كثير، ولكن هاذي قضية وطنية يخصص لنا واحد الموعد اللي غادي نتذاكر معه في هذا الموضوع وأنا دائما فرد من أفراد الجالية، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

**السيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:**

**بسم الله الرحمن الرحيم،**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أتوجه بالشكر الجزيل الى الصديق المستشار المحترم السيد عقا الغازي على سؤاله الذي هو في واقع الأمر سؤال مهم جدا في الحقيقة ويتطلب وقتا أكثر من 15 دقيقة للرد عليه، ولكن بعجالة أود أن أرد على المحاور التي أثيرتها في عرضكم السيد المستشار المحترم، بطبيعة الحال كما نعرف جميعا لا بد أن ننوه بصدق بالعبارة الدائمة التي يوليها جلالة الملك محمد السادس لجاليتنا المقيمة في الخارج وكذلك ننوه بالجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الخارجية والتعاون لجاليتنا وفق القدرات والإمكانيات المتوفرة، على سبيل المثال نحن نساهم مع مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين في الخارج بجهود خاص، خاصة منذ سنتين في موضوع العبور الى جانب توفير كل الإمكانيات القنصلية وغيرها للمؤسسة، كذلك نكثرت وندعم أطر القنصلية بموظفين موسمين طوال مدة الصيف وخاصة في هذا العام للإسهام بما نستطيع وأكد هذا لأنه مهما كان التزايد المتواصل للعابرين وكذلك الإمكانيات التي يتوفر عليها ولله الحمد المغاربة المقيمون في الخارج تتطلب كل سنة إمكانيات أكثر وأكثر.

إلى جانب هذا قمنا بفتح مكاتب بطنجة وفي الناظور وأكادير وبني ملال للتصديق على الوثائق الإدارية حتى نوفر لأعضاء الجالية

والآن ننتقل الى السؤال الموالي الموجه الى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول معاناة الجالية المغربية القاطنة بالخارج للمستشار المحترم السيد عقا الغازي، فليفضل مشكورا.

**المستشار السيد عقا الغازي:**

**بسم الله الرحمن الرحيم،**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوة المستشارين،

لا أحد يتنكر أو يناقش الدور الذي تلعبه الجالية المغربية القاطنة بالخارج، من حيث أنها تشكل رافدا أساسيا حتى في الإقتصاد ديال البلاد ديالنا، لأنها كتقوم بواحد الجهود كبير اللي كتجلب العملة الصعبة للبلاد ديالنا وكتنمي الإقتصاد ديال البلاد ديالنا، بالإضافة الى هذا كما كينعتهم صاحب الجلالة نصره الله أنهم سفراء للمغرب في البلدان اللي كيتواجدوا فيها وكيقوموا بالواجب الوطني أحسن قيام، ولكن العراقيل والمشاكل اللي كتعيشها هذه الجالية كثيرة وكثيرة جدا، ماشي مع البلدان اللي كيتواجدو بها بل مع البلاد ديالهم، إيلا حيننا أواستثنينا العمل اللي كتقوم به مؤسسة الحسن الثاني في قضية العبور واللي صاحب الجلالة نصره الله قام بزيارة في الصيف الماضي الى ميناء طنجة هذا كتعبير عن العناية الخاصة التي يوليها صاحب الجلالة لهاذ أفراد الجالية.

من هذا المنطلق ماغاديش تكفيني 3 دقائق باش نتكلم على المعاناة ديال المغاربة القاطنين بالخارج، فيما يخص التقييد ديالهم على السيارة ديالهم 6 أشهر في السنة، وكنعرفو أن الجيل ديالنا متقاعد وكيدخل البلاد ديالو خصو يدخل الوقت الذي أراد، ولكن كتلجموه باش يدخل إلا في واحد الوقت محدد، في الوقت اللي الجاليات اللي ماكتقومش بهذا الواجب الوطني عندهم واحد التسهيلات متعددة فيما يخص الجمعيات والتعليم، وما يقوم به بعض القنصليات وبعض السفارات هاذ الشي كثير وماغاديش يكون عندي الوقت الكافي باش نتكلم في هاذ الموضوع، أتمنى أن السيد الوزير اللي كنعرف العطف

**المستشار السيد عفا الغازي:**

شكرا للسيد الوزير المحترم،

هناك السيد الوزير حقيقة نعرف أن وزارة الخارجية هي الوصية ولكن نريد من السيد الوزير أن يخصص مديرية خاصة بشؤون الجالية لأن هناك أناس في الجالية مشته لهم ديورهم، مشته لهم الأملاك ديالهم، ملي كيجيو في وقت العطلة ماكتكونش عندهم الوقت باش غادي يحركوا هذيك الملفات؛ لذلك ملي كيرسلوا الشكايات ديالهم لمؤسسة الحسن الثاني كتنلقوا. أن الكاتب العام ديال مؤسسة الحسن الثاني لاحول ولا قوة له باش يتدخل في هذه المشاكل، إذن خص واحد المديرية خاصة للشكايات وللاتصالات مع الوزارات الأخرى، وبالخصوص وزارة العدل، هناك وزارة ولكن ملي كيجيو العمال ماكيغرفوش أش من قسم؟ أش من قاضي غادي يتجه له؟ الى غير ذلك، فنتمنى أن تكون مديرية خاصة بشكايات ومشاكل الجالية المغربية.

فيما يخص التعليم السيد الوزير أنا كنت في إيطاليا فلا وجود لتعليم أبناء الجالية المغربية في هذيك البلاد، وثانيا فيما يخص الجمعيات هناك المئات من الجمعيات المنتهتة ومتناحرة ويجب أن نعمل على أن نجتمع بين هاته الجمعيات بكنفدرالية خاصة التي تجمع ما بين الجمعيات ولأن الفضل ديال هذه الجمعيات إيلا تجمعو غادي يرجع للبلاد وغادي يرجع لأولادهم، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

إن إذا سمحتم ننتقل الى السؤال الموالي وهو موجه الى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول توسيع هامش مشاركة وكالات الأسفار في موسم الحج والعمرة للمستشارين المحترمين السادة عبد الله حساني، أحمد المالكى وأحمد الجغيري فليتنفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

**المستشار السيد أحمد المالكى:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء، اخواني المستشارين،

المغربية القادمين الى المغرب عملية التوثيق الإداري- الوزارة كذلك فتحت عدة قنصليات في إسبانيا وإيطاليا وبريطانيا وفتحتنا سفارة جديدة في أوكرانيا، كل هذا في الحقيقة هو لنقوي من سبل التواصل وتوفير سبل التواصل ما بين المؤسسات الإدارية المغربية للحكومة هي قنصليات وسفارات والجالية المغربية المقيمة في الخارج.

فيما يخص المحور الأول من عرضكم - السيد المستشار المحترم - المحور الأساسي للجالية المغربية هو وزارة الخارجية، هذا هو جزء من الاختصاصات ديال الوزارة وأعتقد أن ليس هناك من يطرق باب قنصلية ولا يجد من يرد عليه، وأود بهذه المناسبة أن أقول نحن الآن بصدد دراسة منهجية جديدة للتعامل مع ماتقرضه المستجندات لدى الجالية المغربية، الجالية ديال هادي 20 عام ماشي هي ديال دابا، كايين جيل جديد، كايين متطلبات جديدة، التكنولوجيا تغيرت، العقلية تبدلت والمتطلبات تبدلت قبل كان كيجي يطلب لك جواز سفر أو تجدد لوشي ورقة، الآن كيجي يطلب منك باش تحميه في حقوقه لدي مثلا في الإتحاد الأوروبي هناك قوانين تتجدد باستمرار تتعلق بالوجود ديال الجاليات بهذه البلاد، وكذلك هناك ميز عنصرى وهناك بعض الأحيان اضطهاد للجاليات المغربية.

ونحن الآن ندرس هذه المنهجية الجديدة وكذلك ندرس وبجدية وسيلة قانونية للتعامل في إطار العلاقات والاتفاقيات التي تربطنا بالدول التي يتواجد فيها المغاربة حتى لا يكون المغاربة هامشين في المعاملات التجارية والإقتصادية وغيرها في هذه الدول.

أخيرا- السيد الرئيس- فيما يتعلق بموضوع السيارات باختصار كبير، نحن قمنا بما يجب القيام به لدى مصلحة الجمارك والردي صريح وواضح كانت المدة 3 أشهر تمددت إلى 6 أشهر، وهذا ماهو جاري به القانون في العالم، شفنا الناس في تركيا، ناس في الدول في تونس، المواطن المغربي الذي له إقامة اعتيادية في الخارج يدخل سيارته وعنده الحق يبقى بها 6 أشهر، إذا كانت أكثر من 6 أشهر ستكون إقامة دائمة، طبعا إذا خرج ورجع عنده الحق في 6 أشهر أخرى، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار تفضلوا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد الوزير نشوفو التفسير اللي غادي يعطيه لنا حول السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

**السيد محمد بوزبع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

نيابة عن السيد وزير الأوقاف الذي اضطر الى مغادرة المجلس لأسباب قاهرة وأعتقد أنه بشهادة السيد المستشار أن السيد الوزير كان حاضرا أمام المجلس من أجل الجواب عن الأسئلة، ولكن لظروف طارئة اضطر للمغادرة وطلب مني أن أنوب عنه في الجواب عن الأسئلة المطروحة الثلاث، فجوابا على تدخل السيد المستشار الذي نشكره... أقول بأنه يسعدني في البداية أن أشير الى أن الظهير الشريف الصادر في 8 نونبر 93 والمحدد لاختصاصات وتنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أسند عملية تنظيم الحج الى هذه الوزارة وحدد مسؤولياتها اتجاه جميع الحجاج بما في ذلك حجاج وكالة الأسفار السياحية.

وقد شجعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وكالات الأسفار السياحية وخصصت لها في مجال تنظيم موسم الحج حصصا مهمة، غير أن النتائج لم تكن دائما في المستوى المطلوب، كما أن الحصص المخصصة لهذه الوكالات لم تستغل بكاملها ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- في سنة 95 تم تخصيص حصة 10 آلاف حاج للوكالات السياحية إلا أنها لم تسوق إلا 8 آلاف مقعد فقط.
- في سنة 1996 تم تخفيض الحصة من 10 آلاف حاج الى 5 آلاف حاج، نظرا لما عرفه الموسم السابق 95 من مشاكل سواء من حيث التسويق أو من حيث نوعية الخدمات المقدمة للحجاج الميامين خصوصا بالنسبة للمنتوج الاقتصادي،
- وفي سنة 97 تم تخصيص حصة 6500 حاج لم تسوق كلها ونفس الشيء حدث سنة 98، حيث لم تتمكن الوكالات السياحية

لقد دأب المغرب على تشجيع المبادرة الحرة ترسيخا لمبدء السوق، وقد كانت نتيجة تلك الاختيارات جد إيجابية بالنظر الى جودة الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص، خصوصا في مجال نقل الحجاج وتنظيم الرحلات الى الديار المقدسة سواء في مواسم العمرة أو موسم الحج، وقد شهد الحجاج بذلك لفائدة العديد من وكالات الأسفار الوطنية، كما أن توسيع هامش مشاركة القطاع الخاص وفتح أبواب التنافس الحر في مجال تنظيم الرحلات الى الديار المقدسة في مواسم الحج والعمرة سيؤدي الى انخفاض الأثمان ويقوي من جودة الخدمات وتنوعها، كما أنه سيساهم في تشغيل عدد كبير من اليد العاملة المتخصصة على أساس أن تحتفظ الوزارة بدور التوجيه والمراقبة، فلماذا لا تلتجئ وزارتك الى تحرير قطاع تنظيم الرحلات الى الحج وتوسيع هامش مشاركة القطاع الخاص في هذا المجال؟ وشكرا

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، نعم سيدي، السيد الرئيس تفضل.

**المستشار السيد أحمد بنا:**

شكرا السيد الرئيس،

أظن على أن السيد وزير الأوقاف ماكاملاش 10 دقائق باش غادر القاعة والسؤال موجه للسيد وزير الأوقاف، والآن كنشوفو ماكاينش السيد وزير الأوقاف، شكون اللي غادي يجاوبنا؟

**السيد رئيس الجلسة:**

فعلا كان السيد الوزير حاضر معنا قبل مانعطيو الكلمة للسيد المستشار، السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أشار لأنه يمكن لو يجاوب.

**المستشار السيد أحمد بنا:**

لا السيد الرئيس، السؤال وجه الي السيد وزير الأوقاف والجميع يشهد علي أن السيد وزير الأوقاف ماكاملاش 10 دقائق باش انسحب من القاعة... لا اسمح لي هادي راه ماشي طريقة ديال المعاملة كانعاودو نحتج ثانية على المعاملة ديال الحكومة مع المستشارين، لأنه هاذ الطريقة إيلا بقينا بها راه غادي نرفضو أننا نتعاملو مع الحكومة بهذا الشكل، حتى احنا راه عندنا وسائلنا باش نتعاملو.

مستعدين غادي يمكن لنا نجاوبوه عليه، كان شي أمور اللي هي زائدة كايين الميزانية غادي توز دال وزارة الأوقاف في اللجنة وغادي يمكن لكم تتوسعوا في هذا الموضوع وتتذاكروا فيه، حيث كايينة مجالات ماشي غير هاذ المجال اللي كايين كايينة مجالات أخرى تيمكن للإنسان يتذاكر فيها، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار تفضلوا.

**المستشار السيد أحمد المالك:**

شكرا للسيد الوزير المحترم، على تفضله بالإجابة على هذا السؤال، كما أبادي لكم السيد الوزير أننا طرحنا هذا السؤال نظرا لعدة اعتبارات من بينها.

1 - المشاكل التي عاناها الحجاج سواء بالمواسم السابقة أو خلال الموسم الأخير والمتعلقة أساسا بعوائق الحصول على السكان من جهة ثم صعوبة التنقل خصوصا في بعض الحالات التي يضطر فيها الحجاج الى البقاء بمطار جدة ساعات طوال بلغت الى حدود ثلاثة أيام بالانتظار نظرا لتأخير مواعيد الطائرة نون إخبارهم أو شعارهم بذلك مما سبب لهم مشاق كبيرة.

2 - إن توسيع هامش مشاركة وكالة الأسفار في تأطير وتنظيم رحلات موسم الحج يمكن من فتح باب التنافس بين الشركات، مما سينعكس إيجابا على الخدمات المقدمة للحجاج وكذلك فيما يتعلق بالأئمة، ذلك أن المنافسة الحرة ستعتمد على الرفع من جودة الخدمات ودراسة الأئمة بشكل معقول، مما سيكون في صالح حجاجنا الذين سيجدون أمامهم عروضاً متنوعة وكثيرة من تمكّنهم من اختيار الأجود والأحسن.

3 - إن فتح هذه السوق أمام وكالات الأسفار الخاصة سيساهم في خلق مناصب شغل إضافية وجديدة مما ينسجم وروح التوجهات الاقتصادية التي يسير عليها المغرب بتشجيع المبادرة الحرة وترسيخ مبداء اقتصاد السوق، كما طرحنا لمثل هذا الإجراء لا يعني بأي حال من الأحوال تهيميش نور الوزارة بخصوص التوجيه والمراقبة، لأنه لا يعقل أن نترك مصير

من تسويق الحصة المخصصة لها التي بلغت 5000 حاج، ورغم ذلك فقد رفعت هذه الوزارة حصة وكالات الأسفار الى 7 آلاف حاج سنة 1999 وتخلت عن تنظيم حجاج الدرجة الأولى لتشجيع هذه الوكالات كما رفعت هذه الحصة الى 8 آلاف حاج برسم موسم حج 1424.

ومادامت النتائج المحصل عليها في إطار تنظيم الحج من طرف وكالة الأسفار السياحية لا ترقى الى المستوى المطلوب، فإننا سنحافظ على نفس الحصص الممنوحة لها في انتظار أن تعمل على تطوير أدائها، شكرا للسادة المستشارين المحترمين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير، كايين شي تعقيب؟ تفضل، لا السي ودرنا نقطة نظام لا اسمحو لي، لا السيد الرئيس اسمح لي، تفضلوا.

**المستشار السيد أحمد بنا:**

شكرا السيد الرئيس،

غير احنا مع التضامن الحكومي ولكن هاذ الشي كان عليه يكون قبل باش السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يكون ملمّ بالمشكل المطروح الآن وهو مشكل جد خطير، احنا علاش كنعلمو على السيد وزير الأوقاف أن يحضر أولا نعتبرو هذا السؤال يتأجل حتى الأسبوع المقبل إذا كان عندو مشكل نأجلو حتى الأسبوع المقبل لماذا؟ لأنه المشكل مشكل كبير وهذا الموسم ديال العمرة، إذن نتعتبرو هذه الإجابة غير كافية السيد الرئيس لأنه المشاكل السيد الوزير مع كامل احتراماتنا له وزير العلاقات مع البرلمان لا علم له بما يجري داخل هذا القطاع وشكرا وتحتفظو بالسؤال ديالنا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير التعقيب ديالكم.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

أعتقد السيد الرئيس أفعال العقلاء تصان عن العبث، ألقى السؤال وجاوبنا وجاوبت الحكومة وفي القانون الداخلي يمكن لوزير أن ينوب عن وزير وانتهى، إيلا كان شي تعقيب ديال السيد المستشار احنا

حاجنا المغاربة بيد المضاربين بل لابد من أن تحافظ وزارتك على دورها في متابعة كل العمليات التي تقوم بها وكالات الأسفار ومراقبتها وتقويمها والحرص على إنجازها أحسن إنجاز وبشكل يليق بقديسية الحج ويحرص على تحقيق سبل الراحة وتجاوز العراقيل والمشاكل التي تكون لها انعكاسات سلبية على نفسية حاجنا، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير تفضلوا.

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس،

أعتقد بأنه الرد على التعقيب سيرد في الجواب على السؤال الثاني، السؤال الثاني تماما يتعلق بالاحتكار الذي أشار إليه السيد المستشار غادي نجابو عليه.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي هو حول وضعية المساجد والأئمة والمؤذنين بالبادية للمستشارين المحترمين السادة عمارة الحاج عمارة، محمد صالح قميزة، حسين زهير، عمر مكد، حسن أو تغليست، عبد الله أبو زيد، الحسن القيشوحي، ومحمد أمين وأعتذر لهم لأنه كان هو أول سؤال موجه للسيد الوزير، تفضلوا الحاج عمارة.

#### المستشار السيد عمارة الحاج عمارة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

السؤال ديالي هو حول وضعية المساجد والأئمة والمؤذنين بالبوادي، في البداية أشكر السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارته على ما تقوم به من مجهودات في هذا المجال ولكن هذا لا يكفي لابد للحكومة أن تتحرك لكي تنقذ هذه المساجد وهؤلاء الأئمة والمؤذنين، لا يخفى عليكم السيد الرئيس، السيد الوزير الوضعية التي وصلتها المساجد ديالنا بالبوادي لأنه، كانت هناك قبائل، كان هناك ناس اللي

كيقوموا بهذه المساجد ولكن وضعيتنا الجفاف وتتبع البادية في الحالة التي وصلت لها اليوم بقوا هاذ المساجد بدون عناية، فلهذا كنطلبون وزارة الأوقاف أن تعطي عنايةها للبادية، اعطت عناية للمدن وكاينين الناس محسنين اللي هما كيقوموا في المدن بتمويل هذه المساجد ولكن البادية الآن المساجد ديالها راه بقت في حالة يرثى لها.

كذلك وضعية الأئمة، الأئمة في البادية ماتلينا لقيناهم معالي الوزير لأنه ماكاين باش نخلصوهم وناس مابقات ذيك الحالة اللي كانت، فلهذا إيلا ما وقفت وزارة الأوقاف وعملت مجهودات والحكومة كذلك، كنطلبون من الحكومة تتدخل بحاجة بسيطة تعفي غير هذه المساجد من فاتورة الكهرباء والماء أن يتدخل المكتب الوطني للكهرباء ومكتب الماء الصالح للشرب بإعفاء هذه المساجد من فاتورة الماء والكهرباء، وهذه الفاتورة غادي يمكن لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تعطي بها هذه المصاريف، لأنه الفاتورة ديال الماء والكهرباء كيانوها المساجد بأئمة باهضة. كذلك السيد الرئيس، السيد الوزير هناك المدارس العتيقة وطلبتها، فلهذا كنطلبون من الوزارة أن تعتني بهذه المدارس وبهؤلاء الطلاب وهذه الشريحة من الطلبة، وكذلك كنشكرو الوزارة على المشروع اللي جابتو لكي يلج طلاب هذه المدارس العليا وراه هو سيطرح في مجلس النواب ومجلس المستشارين، وكنطلبون من المستشارين النواب أن يعطوا عناية خاصة لهذا المشروع هذا حتى يغطي وحتى يدمج هؤلاء الطلبة اللي كيمشوا ضحية في التعليم ديالهم العتيق، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

بعد شكر المستشار السيد عمارة الحاج عمارة على سؤاله يسعدني في البداية أن أؤكد بأن الوزارة تولي عناية خاصة لبناء

كنطلبو باش التعويضات تغطي جميع المساجد، على الأقل المساجد التي تصلى فيها الجمعة نطلبو كل هاذ الأئمة والمؤذنين يستفيدوا من هذه التعويضات، وكنطلبو كذلك الزيادة في هذه التعويضات لأن هذه التعويضات ضعيفة وإيلا زدتها حتى 100% مايمكنش تغطي الحاجيات ديال هاذ الإنسان اللي هو جالس في هاذ المسجد وبغيناها يكون ضد التيارات التي تهددنا، ولهذا إذا لم نعتن بهذه المساجد وهاذ الأئمة راه مايمكن لناش راه غادي نبقاو ندور في الخوا، فلهذا معالي الوزير كنطلبو من الحكومة ماشي من الوزارة من الحكومة باش تعطي إمكانيات مالية لهؤلاء الأئمة والمساجد، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن ننتقل الى السؤال الأخير الموجه الى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية دائما حول احتكار شؤون الحج للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسن، ابراهيم السالمي، محمد السالمي، محمد البطاح أحمد الديبوني، عبد القادر البريكي، مومن البشير، عادل المعطي، عمر أدخيل، اسماعيل قيوح الميلودي عفوت وأبو بكر عبيد، فلينقدم أحد المستشارين لتقديم السؤال، تفضلوا أسيدي.

### السيد المستشار:

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إن الحديث عن مشاكل الحج ليس وليد اليوم، ولا تتحكم فيه الظرفية بقدر ما هو مشكل هيكلي، حيث ظل محتكرا من طرف الإدارة لمدة عقود علما أن الدولة المضيفة لحجاج بيت الله الحرام أسندت جل خدماتها الضرورية لهذا القطاع لوكالات متخصصة يديرها القطاع الخاص، نحن لا ننكر دور الوزارة في الإرشاد والتوجيه الديني كما نشمن المجهودات التي تبذلها لتوعية المواطنين الراغبين في أداء مناسكهم للحج حتى يتمكنوا من أدائها بوعي ويقظة، إلا أن مايعانيه المواطنون المغاربة في هذا الشأن يتجاوز ذلك ليتحول إلى سلسلة من

المساجد وإصلاحها وصيانتها سواء بالعالم القروي أو بالمدارات الحضرية نظرا طبعاً لأهمية الدور الذي تقوم به لتأطير المواطنين وتوعيتهم بواجباتهم الدينية والوطنية، كما تبذل جهداً كبيراً لتزويد بيوت الله بالحاجيات الضرورية من فرش وإنارة ومياه إلى آخره، وتخصص نسبة مهمة من مداخيل الأوقاف لهذه الغاية وحتى تؤدي المساجد رسالتها على الوجه الأكمل، فإن الوزارة تقوم بتخصيص مكافآت شهرية أو دورية للقيمين الدينيين العاملين بها، وإعطاء بيانات حول ما قلت وما أشرت إليه يمكن أن نجمل عناية الوزارة في هذا الباب فيما يلي:

1- رصد غلاف مالي مبلغه 7 المليون ديال الدرهم يخصص سنويا لإصلاح المساجد خصوصا بالعالم القروي.

2- تخصيص نسبة 70% من الغلاف المالي المرصود لميزانية التجهيز لبناء المساجد وإصلاحها.

3- تحسين الوضعية المادية للقيمين الدينيين بمختلف أصنافهم بالبوادي والحواضر، حيث عرفت مكافآتهم زيادات متتالية خلال سنوات 97،90،87،86،84، وذلك بنسب تتراوح ما بين 10% و100% سنة 99، زيادة في مكافآت القيمين الدينيين بنسبة 29.19% مع الرفع من الحد الأدنى لهذه المكافآت وتحديده في مبلغ 300 درهم.

4- تخصيص عدد هام من المنح والإعانات للقائمين بالخدمات الدينية بمساجد المملكة ولاسيما الموجودة منها بالعالم القروي.

5- منح مساعدات مهمة سواء عينية أو نقدية للمحسنين الذين يتطوعون لبناء المساجد، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

### المستشار السيد عمارة الحاج عمارة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

أشكر السيد الوزير على جوابه، نحن لا ننكر - السيد الوزير - الجهود التي تقوم بها الوزارة ولكن هذه الجهود غير كافية،

المعانة في مجال النقل الجوي ذهابا وإيابا والاكتظاظ داخل الشقق المكترة في مكة والمدينة ورداءة الخدمات المقدمة على جميع المستويات.

وتبقى كل الوعود والتطمينات التي سمعناها مرارا وتكرارا حول الإجراءات المتخذة للتخفيف من هذه المعاناة مجرد خطاب ظرفي لا ينطوي على أية حقيقة، وكلما طرحنا عليكم السؤال إلا وتستدلون بعمل البعثة المغربية للحج التي تتولى الاشراف على شؤون الحجاج المغاربة خلال هذا الموسم، وهي مجموعة من الموظفين تستند بهم وزارتك لهذه الغاية والذين لانكش في جديتهم في أداء هذه المهمة، غير أن حجم المشاكل المطروحة يتجاوز قدرتهم للتحكم في الأمور، وأمام تكرار معاناة المواطنين المغاربة والمشاق التي يتكبونها نتيجة احتكار الوزارة لهذا القطاع.

وتماشيا لسياسة بلادنا الهادفة الى تشجيع المبادئ الحرة والانخراط في اقتصاد السوق من أجل خلق منافسة شريفة وضمن جودة الخدمات نود أن نسائل سيادتكم عن الأسباب التي جعلت وزارتك تستمر في احتكار هذا القطاع علما أن القطاع المغربي أصبح يتوفر على وكالات أسفار متخصصة، يمكنها أن تتنافس في هذا المجال وتوفر خدمات جيدة وبتكلفة أقل، وهل تفكرون سيادة الوزير في إسناد هذا القطاع ليتعامل مع وكالة الأسفار وتقديم خدمات للمواطنين المغاربة وفق قواعد ثابتة وشروط تضمن حقوق الطرفين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

بغيت غير نشير في البداية الى أنه موسم الحج طبعاً ماشي ت يختص فقط غير بالمغاربة هو لجميع المسلمين هو أنه المملكة العربية السعودية بمناسبة هذا الموسم تستقبل مئات الآلاف ديال المسلمين لأداء فريضة الحج، فشيء طبيعي أنه بالرغم من التحديد الذي وقع

وماخصص لكل بلد إسلامي على حسب عدد السكان، فلم تستطع المملكة السعودية أن توفر كل إمكانيات المأوى اللائق لجميع الحجاج، وهذا شيء طبيعي، لهذا الحجاج المومنين يعني تيامنوا على أنه ذاك التعب فيه كذلك واحد التوبة وفيه أجر، لهذا لا يمكن أن أقول بأن جميع الحجاج خصهم يكونوا، تيمشيو يعني في واحد الفنادق ديال عدة نجوم أبدا يعني لازم مايكون واحد المحنة اللي هو نتيجة ظروف كما قلت والزحام والعدد ديال الحجاج اللي تيكونوا هذا شيء طبيعي واحنا نتعرفو أجدادنا كيفاش كانوا تيمشيو يحجوا ولما تيجيو تيكونوا تيحمدوا الله وتيحكيو على ذيك المعاناة يعني واحد التقبل كبير لأن فيها أجر عند الله، ولهذا ما خصناش نبالغو في لما تنطرحو هاذ الموضوع دائما وتنطرحوه وتنبقاو نتكلمو عليه.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية باذلة مجهود، أنا قلت بأن ماكينش احتكار، أولا القانون تيعطيها الحق باش تشرف على عملية الحج من جميع النواحي ديالو، الاحتكار غير موجود بدليل الجواب اللي اعطيت بالنسبة للسؤال السابق تيبين بأنه وقع توفير عدد ديال المقاعد التي أعطيت للوكالات ماقدرتش تملأها كلها لأن الوكالات ديالنا باقا وكالات ضعيفة ما عندهاش القدرة باش يمكن لها يعني يكون عندها واحد الرأس مال قوي باش يمكن لها تتكلف بجميع الحجاج، هذا واقع والإحصائيات اعطيناهم، الآن مخصصين في هذا الموسم الحالي 8000 للوكالات تنتمنوا على أنهم يعني يملئوا هذه المقاعد كلها، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالنسبة لها لما تنظم هي الحج تيكون بواحد الأئمة اللي هي مناسبة تقريبا تتكون بالكلفة، وهذو ناس الحجاج الأغلبية الساحقة ماتيقدروش يمشيوهم عند الوكالات اللي هي الأئمة ديالها تتكون مرتفعة تيمشيو لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية اللي تتوفر لهم أماكن اللي هي يعني لائقة، المساحة ماشي تتحكم فيها المغرب، تتحكم فيها السعودية، كانوا عاملين 2 المتر ونصف لكل حاج اليوم عملوا 3 المتر لكل حاج يعني هذا ساري على جميع المسلمين كلهم تيتحملوا باش يمكن لأكثر عدد ممكن من المسلمين يؤدوا الفريضة ديال الحج، لهذا خصنا مانحاولوش يعني خصنا نطرحو موسم الحج ماشي يعني كسفر عادي يعني في الاستثنائية ديالو أنه السعودية عاملة واحد

المغرب، فاحنا الأئمة اللي شار إليها السيد الوزير هناك وكالات الأسفار التي تتخذ أقل ثمن من وزارة الشؤون الإسلامية، والشرط لكناش التحملات هو مايفوتش 4 أشخاص وفي hôtel فندق، وليس في عمارة اللي تتدير فيها وزارة الشؤون الإسلامية أكثر من 12 فرد، كذلك هناك كناش التحملات اللي فيه 1000 متر أكبر تقدير، فإذا به نجد الحجاج ديالنا عندهم 2 الكيلو متر وعندهم ما يفوق كيلومتر ونصف، كاين اللي ماتياي شاي المناسك ديالو نظرا لكبر السن ديالو.

احنا اللي تنقولو الآن في إطار القرن 21 لهذه الإجراءات التي قامت بها المملكة العربية السعودية هل من حق وزارة الشؤون الإسلامية أن تتعاقد مع وكالة الأسفار في المملكة العربية السعودية؟ هذا هو السؤال المطروح، احنا متفقين مع السيد الوزير، بالطبع كل دولة عندها واحد النصيب حسب العدد ديال السكان لأن احنا ماغاديش نكونو تناخو عدد الحجاج قد مصر، أبدأ، ولا تونس غادي تأخذ قد المغرب أبدأ، لأن كاين معايير اللي تتعطي فيها المملكة العربية السعودية وزارة الحج السعودية حسب عدد السكان اللي كاين في كل بلد، لكن ماشاهدناه، واسمح لي السيد الرئيس في دقيقة لأن الوقت غادي يمكن غادي تكون عندنا عودت في اللجنة، ولكن ماشاهدناه وما عناه الحجاج المغربية حقيقة ذاك الشيء مؤسف جدا وللغاية حتى في السكن بحيث أن في هذه سنتين شاهدنا حجاج اللي احتجوا على البعثة وتيقولو لهم هاذ العمارة اللي جيتولنا غير لائقة، وكاينة حجج وعمل تقرير ضدهم والآن منعوا من مغادرة التراب الوطني وملي تيمشيو لوزارة الشؤون الإسلامية تيقولوا لهم هذا مشكل مع وزارة الداخلية، وتنطلبو من السيد الوزير احنا غادي ندليو له بالحجج باش يبحث في هذه القضية ما هو السبب لمنع هاذ الناس هاذو؟، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

إذن إذا سمحتم ننتقل الي القطاع الموالي وهي الأسئلة الموجهة الى السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن، السؤال الأول حول

المجهود كبير، المطارات شفتنا التجهيزات اللي معمولة، المجهود اللي معمول في النظافة ولكن بالرغم من ذلك يعني كثرة الطائرات التي تصل في نفس اليوم في نفس الساعة صعب باش مايكونش التأخير، صعب وخا كبريات الطائرات يعني الشركات في العالم لازم تكون عندها تأخير لأنه يعني كاين ضغط كبير على المطارات ديال السعودية وتعرفو بأن المطار الوحيد اللي تيشغل دائما هو مطار ديال جدة والمطار ديال المدينة يعني احنا نتعرفو بأنه لما تيمشي الإنسان بكيفية مباشرة ولكن المطار ديال جدة هو اللي تيكو عليه ضغط.

لهذا فوزارة الأوقاف ستكون لها فرصة كذلك أمام اللجنة لكي يعطي السيد الوزير كل الاضاحات على كيفية تنظيم الموسم الحالي وعلى أشنوهي التدابير التي اتخذت في حدود الإمكان من أجل التغلب على جميع المشاكل والتخفيف من المعاناة ديال الحجاج ديالنا، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار عادل المعطي تفضلوا.

#### المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

اخواني المحترمين،

المستشارين المحترمين،

أولا تشكر السيد الوزير على الرد ديالو حول السؤال اللي طرحناه، السؤال ديالنا- السيد الرئيس- يتعلق بالموسم ديال الحج إذا قلنا الاحتكار معناه أن خصنا نعرفو بأن ابتداء من السنة المقبلة هناك إجراءات عملية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية وهو التعاقد مع شركات ديال السياحة عبر العالم ومن ضمنها المملكة المغربية، وهنوك الوكالات اللي موجودين واللي تم يعني اختيارهم من طرف لجنة مختصة في المملكة العربية السعودية، واللي أعطت لكل بلد اعطته واحد العدد ديال الوكالات اللي غادية تتكون تتعامل معها الوكالات في

يقارب 4 ملايين سنويا، والنفايات الاستشفائية تصل الى 10 آلاف طن يوميا، والخطر في الأمر هو أن 15% من المزابل العمومية توجد فوق المياه الجوفية و25% تلقى مع المياه، مع العلم أن الأبحاث الطبية أثبتت أن تلوث المياه يتسبب في 50% من الأمراض المعدية، لهذا السيد الوزير نسئلكم هل هناك دراسة فعلية شمولية تقييمية لاستخلاص المظاهر التي تعرض لأخطار التلوث وعوامل التصحر البيئي، مما يحتم إيجاد استراتيجية وبرنامج لمواجهة التحديات التي تفرض على البيئة، كما نسئلكم عما تعتمرون فعله بشكل استعجالي من أجل الحد من آثار النفايات الصناعية على جودة المياه بصفة عامة وأم الربيع وتانسيفت بصفة خاصة، خصوصا وقلة التساقطات التي تعرفها بلادنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد مصطفى المنصوري وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أقدم شكري الجزيل للسادة مصطفى الحديوي وعبد الكريم النصيري حول طرحهم لهذا السؤال المهم الذي يهم جانب البيئة والصناعة، وفي هذا الصدد أود أن أذكر أن وزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن أعدت برنامج يعتمد على وضع أدوات للتنمية الوقائية، من التلوث والحد من النفايات عند المصدر أي داخل المصن وذلك بالمشاركة مع ممثلي الإدارات المعنية والقطاع الخاص، وفي إطار تنمية هذا الجانب الوقائي الذي أصبح يستقطب المزيد من اهتمام الفاعلين الاقتصاديين، شرعت الوزارة في إنجاز عدة أنشطة نذكر منها:

عملية الوقاية من التلوث في قطاع النسيج، عملية الوقاية من التلوث في قطاع الدباغة، علما أن هذه العمليات تمت بإجراء افتتاحات لتقليص النفايات داخل المقاولات الصناعية، والجدير بالذكر أن هذه العمليات التجريبية برهنت بأن الوقاية من التلوث عملية مربحة ماديا بالنسبة للشركة.

ضرورة برمجة وحدات لمعالجة النفايات الصناعية للمستشارين المحترمين السيدين عبد الكريم نصيري ومصطفى الحديوي، فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

المستشار السيد مصطفى الحديوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يندرج موضوع البيئة في إطار الاهتمامات الايديولوجية كما أن تصاعد الاهتمام بالمسألة البيئية بالمغرب هو نتاج مسلسل التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم الصناعي، مما جعل ظهور الوعي البيئي مسألة طبيعية، إذ أصبح أحد مكونات الوعي الاجتماعي، فهناك عدة أنواع من التلوث كالتلوث الحضري أو العمراني والتلوث الطبيعي الذي يرتبط بعامل الهواء والمياه البحرية ومواد ملوثة من أمكنة أخرى، وكذلك التلوث الصناعي الذي هو موضوع تساؤلنا الذي يرتبط بالصناعات الغذائية والجلدية، النسيجية الورقية، الطاقية والكيمياوية.

هذا النوع الذي أصبح من القضايا التي تشغل الرأي العام والخاص نتيجة الصرف العشوائي للمياه المستعملة والصناعية دون معالجتها، وأهم نموذج حوض سبو الذي يعتبر من المناطق الغنية بالموارد المائية على الصعيد الوطني، غير أن التجمعات الحضرية من فاس الى القنيطرة والوحدات الصناعية التي هي تكرير النفط والدباغة أثر على التوازن البيئي وسبب في تلوث المياه السطحية والمياه المستعملة والمحملة بمواد سامة تشكل خطرا على الوسط المائي بالإضافة الى المياه التي تغسل الأراضي الزراعية من الأسمدة والمواد العضوية مما يجعل المياه ملوثة كيمياويا وعضويا وبالتالي انتشار العديد من الأمراض مثلا الأمراض الجلدية مما أدى الى انقراض بعض أنواع السمك.

السيد الوزير،

إن البيئة المغربية مهددة بسبب الحجم الهائل للنفايات المنتجة من جميع أشكال النفايات، فالمدن تنتج أكثر من 10 آلاف طن يوميا، مما

إصدار قانون في هذا المجال هذا ماحد المجتمع واعي بهذه الحالة البيئية والحمد لله، وشكرا للسيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، تعقيب للسيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن:

السيد الرئيس،

أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم وللمستشارين المحترمين بأن السلطات العمومية واعي بهذه الإشكالية، وبحيث أن الإدارة المعنية المكلفة بالبيئة تتدارس حاليا عدة قوانين في هذا المجال، وكذلك انطلقت عدة دراسات فيما يخص التلوث وخاصة تلوث الوديان، وبهذه المناسبة أريد أن أطمئن السيد المستشار أن الوعي موجود ويجب علينا فعلا أن نحارب هذه الآفة في أقرب الآجال، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

والآن ننتقل الى السؤال الموالي الموجه كذلك الى السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن حول الزيادات المتوالية في فاتورة الماء والكهرباء للمستشار السيد سعيد اللبار، فليتفضل مشكورا.

#### المستشار السيد سعيد اللبار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

الله أكبر الحمد لله بعدا غير انتظار 9 أشهر ماكين حتى مشكل، قضينا 9 أشهر لجواب الحكومة.

يعيش سكان معظم المدن المغربية هاجس فاتورة الماء والكهرباء التي غالبا ماتكون المبالغ المسجلة بها تفوق طاقتهم وقدرة استهلاكهم، الشيء الذي يترتب عنه استنكار جماعي لفحوى هذه الفاتورات التي عرفت زيادة متوالية عامة لا يدري المواطنون عواملها وأسبابها بل

كذلك هناك تنظيم حملات تحسيسية حول الحد من التلوث في القطاع الصناعي ووضع نظام إعلامي حول التنمية الصناعية المستدامة وإعداد دليل حول الوقاية من التلوث الصناعي وإنشاء مركز وطني للإنتاج النظيف أسند تسييره للقطاع الخاص، كذلك هناك دراسة في طور الاعداد للتقليص من انعكاسات النفايات الصناعية على جودة مياه وادي أم الربيع وتانسيفت، وفيما يتعلق بهذه النقطة فقد تم إجراء افتتاحات لتقليص النفايات داخل 15 مقالة تصب نفاياتها في وادي أم الربيع وتانسيفت، وتعمل هذه المقاولات في قطاع كل من النسيج والدباغة والمصبرات وصناعة الزيوت وصناعة الحليب وصناعة السكر الى غير ذلك. وقد أفرزت هذه الدراسة عدة مشاريع للتقليص من النفايات والاستعمال العقلاني للماء. وفي هذا الصدد قامت الوزارة بتنظيم أيام احسيسية لفائدة القطاع الصناعي والإدارات المحلية في بني ملال ومراكش حول التقليص من النفايات الصناعية.

وفي الأخير أود أن أقول أن فيما يخص هذا القطاع البيئي يجب علينا جميعا المجتمع برمته أن نهتم بهذه الإشكالية ألا وهي الإشكالية البيئية الإشكالية الهوائية التي تهم الإنسان بصفة خاصة، شكرا جزيلا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

#### المستشار السيد مصطفى الحديوي:

شكرا للسيد الوزير على الرد المفيد والذي لمسنا منه أن الحكومة واعي بهذا الخطر، وإنما الوقت مايقاش يسمح لنا في الحالة المزرية فاش راه هو المغرب ولاسيما الوديان اللي هي شرايين البلاد كسبو وأم الربيع، ونتمنى باش يصندروا قوانين في هذا الجانب هذا لأن حاليا يكونوا حتى السدود اللي كان من إحداث ملكنا الله يرحمو اللي كان تيشوف في الحاضر والمستقبل اللي كان عندو رؤية باش 60 مليون هكتار ديبال السقي وماء الشرب تتخافو حتى هم راهم في خطر التلوث ولاسيما جميع المصانع تصب في الوديان اللي كتكون فيها، اليوم ككنونو غادي نديرو سدود للمياه وإنما تتخافو منها مستقبلا تكون عندنا سدود للنفايات تاع المصانع، فلهدا تنظلبو من السيد الوزير يكون

أما فيما يخص المسطرة المتعلقة بالفاتورة فهي تبقى من مسؤولية المؤسسات العامة وخاصة الوكالات المستقلة للتوزيع والخواص المكلفين بالتوزيع، وأذكر منهم الشركات التي توزع الآن الكهرباء والماء داخل المدن الكبيرة، فالمسطرة المتعلقة بفاتورة الاستهلاك المنزلية تعتمد على كشف عن كل شهرين، حيث يتم إصدار وصل تقديري عن الأشهر التي يتم خلالها تسجيل الاستهلاكات ثم وصل للتسوية بالنسبة للأشهر الأخرى ويتم هذا في إطار مراعاة نظام الأشرطة والعمل على استفاضة المستهلك من هذا النظام كل شهر، وذلك بالإجراءات التالية:

- الوصل المحسوب يتم على أساس مشيرات تقديرية محددة تركز على الاستهلاك الحقيقية للمستهلك قابلة للتصحيح والتقديم في حالة إذا ما اتضح أن مقدار هذه الفاتورة قد تجاوز الاستهلاك الحقيقي.

- الوصل المتعلق بالتسوية يتم إصداره اعتمادا على مشيرات حقيقية واقعية يتم تسجيلها من طرف المكلف بتسجيل مقادير الاستهلاك ثم يتم الأخذ بعين الاعتبار وبطبيعة الحال الاستهلاك المفوتر في فترة التقدير، وأذكر هنا أنه تم اعتماد هذه الطريقة لحل المشاكل المطروحة التي كانت تنجم خاصة عن الجمع بين استهلاك شهرين خلال فترة الصيف والتي طالما اشتكى منها المستهلكون.

وختاما السيد الرئيس، في إطار الإجراءات المتخذة للتخفيف من هذه المشاكل المفوترة ديال الفوترة أشير أنه تمت دراسة إمكانات إدخال تقنية جديدة تعتمد على الأداء المسبق بواسطة عدادات تستعمل نوعا من البطاقات التي يمكن للزبناء اقتنائها من مراكز البيع المخصصة لهذا الشأن، وسيتم تطبيق هذه الطريقة على نموذج بإحدى المناطق القروية خلال سنة 2001، فإذا نجحت التجربة سوف نعممها إن شاد الله على جميع المستهلكين، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

أحيانا تأتي الزيادة مفاجئة وبمقادير لا يقبلها العقل أو المنطق، لذا وحيث أن هذه الوضعية تتطلب مراجعة في الإطار المرجعي المعمول به والأساليب والوسائل المستعملة لتحديد المبالغ الموجودة بهذه الفاتورة، ونظرا لكون مدينة فاس على الخصوص مازالت تستنكر هذه الوضعية التي قد يتجاوز فيها الاستنكار حدود المعتاد مما يتطلب توضيحا للمواطنين في الموضوع، أسألكم السيد الوزير ماهي الإجراءات المتخذة لعلاج هذه الوضعية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

**السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن:**

شكرا السيد الرئيس،

أريد في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم- السيد البار- على طرحه لهذا السؤال المهم، وفي البداية لابد من التذكير أن فاتورة الماء هي ليس من صميم اختصاص قطاع الطاقة والمعادن ولذلك سأكتفي بالإجابة على الجزء الذي يهم الكهرباء، وأريد بداية أن أذكر أن فيما يخص قطاع الكهرباء بأن كل تغيير يقع على هذه التعريفية إلا ويخضع لضوابط قانونية، ولكن أريد أن أذكر أن تسعيرة الكهرباء لم تعرف أي ارتفاع منذ مدة فاتح يناير 1996، وأقول تعريفية الكهرباء التي توزع من طرف المكتب الوطني للكهرباء، فكذاك فيما يخص الاستهلاكات الكهربائية للفئات الإجتماعية نوي الدخل المحدود، والتي تقل عن 100 كيلو واط للساعة والتي يستفيد منها أكثر من 60% من المستعملين المنزليين، كذلك لم تعرف تسعيرة هذا الشطر أي ارتفاع منذ سنة 1994، ويعادل هذا الشطر استهلاك مصباحين أو ثلاثة زائد جهاز تلفزة وثلاجة كما أنه يهم أغلب السكان القرويين، وخاصة المستفيدين من برنامج الكهرباء القروية الشمولي.

ويجب التأكيد كذلك على أن التعريفية الصناعية عرفت تخفيضا بنسبة 5% في 97 و6% في 98، بالإضافة الى التخفيض المهم الذي أعلن عنه صاحب الجلالة حفظه الله أخيرا والذي يهم 17% من تخفيض الكهرباء، والذي في الفاتورات الأخيرة قد لوحظ وسجل من طرف المتعاملين أن هذا القسط فعلا انخفض ب17%.

**المستشار السيد سعيد اللبار:**

سبحان الله العظيم وزير يمكن لو يجاوب على وزير ماكين حتى مشكل والإدارة تتحمل مسؤولية الإدارة، فالمواطن تيمشي ضحية ما بين الرجلين ما بين إدارة لإدارة.

السيد الوزير،

اخواني المستشارين،

القضية ديال الزيادة المتوالية والمتابعة في الفاتورات ديال الكهرباء ماشي قضية عادية، ملي طرحنا لكم هذا السؤال كان سؤال في حد ذاته راه مشكل لأنه لا ننسى الحالة المشكل اللي وقع في فاس، أظن أن كل المواطنين تي يعرفوه راه حوالي 10 الساعات والسكان ديال المدينة وتجار المدينة كانوا شاعلين بالشمعة، وجات الإدارة المغربية والسلط المحلية دارو اجتماعات معهم داخل الغرفة التجارية مرتان وجلسنا مع السيد العامل ومع السلطة المحلية على المشاكل اللي تيعيشها الصانع التقليدي ديال فاس المدينة، المواطن اللي ساكن الرجل كان تيشعل مصباح ديال حانوت في راس الشراطين ب 10 أو 30,20 درهم في الشهر أصبح تخلص 300 أو 400 درهم في الشهر.

وهاذ الشي جلسنا مع الناس ديال la RADEEF، القضية ماشي عادية وصلنا لدرجة المواطن تحمل الموس وصل لو للعظم ديالو، هاذ الزيادة لا تخضع لأي مقياس أو معيار أصبح الكل يشتك منها، وفي مختلف المدن المغربية راه ماشي غير في فاس، مشاكل مدينة فاس عويصة في الوقت اللي تخلصو من 50 درهم ولات الفاتورة 300 درهم، كانت هنا اتصالات مع عدة إدارات، كان هناك تعهد من طرف la RA- DEEF بتطبيق الكيلواط ب 0.84 وكانوا بعض البرلمانين اللي حاضرين تما، والإدارة لم تحترم الكلمات ديالها.

في ذاك الوقت اللي كان المشكل قال كلشي العام زين، كلشي ممكن، على ما الناس ناضوا حلوا المحلات ديالهم بداو تيهدهم، وقع هنا نوع من التهديد إما تصاوبوا ذاك الشي لدرجة رئيس جمعية ديال فاس المدينة ديال، التجار هددوه إما يسد فمه أو يمشي للحبس، إذن أين، هو مبدأ تقريب الإدارة من المواطنين؟ هل هذه هي حقوق الإنسان؟ هل التهديد يدخل ضمن المحافظة على حقوق الإنسان؟ هل

التعسف على رئيس جمعية التجار؟ أين نحن من 17% كتشجيع لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة؟ هل هناك مواطن من صنف عادي وآخر ممتاز؟ كنتم تدعون الدفاع عن الطبقة المسحوقة، الحقيقة أنكم سحقتوها الآن، راه ماكينش العام زين، ماكينش كلشي زين، راه كايين مشاكل عويصة وخصنا نعرفوها حنا كمستشارين، كممثلة الأمة راه كايين مشاكل عويصة اللي خصنا نطوها، لأن إذا كان المشكل ديال الكهرباء أغلب الأوقات راه تيتعدى الشهرية الكرائية ديال المنازل، أطلب من السيد معالي الوزير باسم حكومة صاحب الجلالة باش يتحمل مسؤوليتو لأن هاذي راها مسؤولية الجميع مسؤولية للمستشارين ومسؤولية البرلمان ومسؤولية الحكومة، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير في إطار التعقيب، تفضلوا.

**السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن:**

أنا بغيت غير نذكر بأن فعلا المنتخبين دائما يطالبون بعدم التمرکز وكذلك إعطاء يعني للجماعات المحلية الحق في تنظيم وتديبير شؤونهم، كنظن أن السيد المستشار تكلم عن LA RADEEF اللي هي مؤسسة تحت الوصاية ديال الجماعة المحلية ديال فاس ومن بعدها تحت الوصاية ديال وزارة الداخلية، فعلا أنا ملي كنت كنتكلم على التوزيع بصفة عامة عبر المكتب الوطني للكهرباء وأريد أن أؤكد عكسا على ماجاء في كلام السيد المستشار أن 17% التي أعلن عنها صاحب الجلالة طبقت فعلا هذا الشهر ويجب الرجوع الى الفاتورات للتأكد من ذلك، 17% طبقت، شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير،

السؤال الموالي موجه الى السيد الوزير أيضا في نفس تقريبا الموضوع حول تسعيرة فاتورة الكهرباء للمستشارين المحترمين السادة كيبور الماسي، سعيد التدلاوي، عمر أدخيل، مومن البشير، عادل المعطي، أحمد الديبوني، علي الخضراوي، محمد بلحسن، ميلود عفوت، إسماعيل قيوح أبو بكر عبيد ومحمد السلامي، فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

السادس نصره الله هو الوحيد الذي عفا على الفلاح بهاز 17% الله يجازيهم بخير والحمد لله الفضل يرجع له، ونتمناو يكون أكثر إن شاء الله باقين محتاجين للمزيد، ولكن من بعد إن شاء الله الرحمن الرحيم أ السيد الوزير غادي نشير لها في التعقيب إن شاء الله الرحمن الرحيم لأنه ما أعطت نتائج بالنسبة للحكومة، السيد الرئيس وخوا غير واحد الدقيقة الله يجازيك بخير...

#### السيد رئيس الجلسة:

من بعد في التعقيب، يمكن لكم في التعقيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد كبور الماسي:

لا السيد الرئيس ماكين مشكل حنا هاذ الشئ إيلا ضريناكم هاذ الشئ باش نقولوه نسكت، احنا غير كنعطيو التوضيحات وبغينا يعني التشجيع باش نكونو مع الحكومة ونكونو مساندين الحكومة باش نعدو أشناهو المشاكل اللي كاينة قبل مانطيحوش كما المشاكل اللي طايحة هنا في الدول المجاورة لنا منها الجزائر وزد وزد وبغينا ما حد الروح باقي في الفلاح نتعاونو معه باش يبقى الاستقرار والحمد لله اللي الوزارة هي كلها فلاح والحمد لله المستشارين كلهم فلاحين، اللي عارفين أشنا هي الوضعية ديال الفلاحة حتى إيلا كتكلم على الفلاحة كتعرف كيفهموك أش كتقول إنه المشاكل اللي كاينة في الفلاحة خصنا نراعيو لها ويعني نحتفظو عليها مزيان ماشي بشوية حيث هاذ الفصول اللي هي كاينة اللي اعطوا الاثمنة ديال 11 و12 و1 و2 و3.5 اشهر اللي اعطوا فيها هاذ الثمن خيالية اللي مافينا مانوريكش السيد الوزير ولكن هي ماكافياش 3 دقائق او نصف ساعة أو حتى ساعة ديال الكلام، كنطلب من السيد الوزير باش يعطينا واحد الوقت محدد وما بغيتش يكون مع الاقليم ديال تارودانت أو جميع الأقاليم خص يكون واحد الاجتماع ويكون فيه الوضوح مع موالين الضو لانه السيد الوزير راه هلك كثير هذا بالنسبة للفلاحين، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن:

السيد الرئيس المحترم،

#### المستشار السيد كبور الماسي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

هذا سؤال ماخافي حتى على شي حد ديال التسعيرة ديال الكهرباء ديال العالم القروي وكتتساءلوا السيد الوزير ماهو رأيهم في هذه التسعيرة ديال الفلاحة ديال العالم القروي لأن السيد الوزير عدد ديال المشاكل اللي هي كاينة عند الفلاح وكاين ضغوط كثيرة عليه على الطاقة اللي هي عندها صاروخية هاذ الزيادات اللي كل ثلاث أشهر تزداد، واللي كاين التوضيح السيد الوزير اللي كنطلبو ما عمرني عقلت- السيد الوزير- هو على هذيك الوضعية ديال الكهرباء واش هي بغات تصابب الوضعية ديالها؟ عدد ديال المرات واحنا كناقشوها هاذ الشئ ديال الكافية (KVA) لحد الآن باقي (KVA) مستمرة للفلاح، واللي هو الفلاح ماقدش يخلص حتى الاستهلاك اللي هو من الواجب ديالو نظرا للأسواق اللي هي ماقدش عليها الفلاح، نظرا للطقس اللي مامساعدهش الفلاح، عام يولد الليمون وعام مايولدش أو الخضر أو جميع المشاكل.

لهذا السيد الوزير واللي خصنا نحتفظو على الفلاح وباش يبقى الاستقرار ديال العالم القروي وديال الفلاح باش يشكل لنا العمود الفقري اللي حنا كنعولو عليه، هو اللي شاد لنا واحد العدد ديال السكان ديال المشغلين أو المشغلات أو من وزينات أو من ضيعات أو جميع المشاكل هو اللي حامينا هو الفلاح، ولكن السيد الوزير باش تكون هاذي في علمكم الفلاح راه بغا يتوقف راه الله غالب مايمكنش له باش يبقى واقف بهاز الزيادات ديال الكهرباء أو من هاذ الأسعار وهاذ (KVA) أو من TVA أو من هاذي وهاذي، ولهذا السيد الوزير كتلتمسو من السيد الوزير وهو يعمل واحد التفكير يعني باش تعاودو تفكروا للفلاح، إذن سيدنا هو اللي عفا على الفلاح جلالة الملك سيدي محمد

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد كبور الماسي:

نظرا للوقت نتشكروك أكثر هي في الحقيقة سمعت 3 و5. وهادي وهادي الفلاح مايعرف لا 3 ولا والو، اللي كطلبو من السيد الوزير يحتفظوا لنا الله يجازيكم بخير وهو على 2 تعريفات ديال الليل وديال النهار، وحتى التعليمات اللي اعطى سيدنا نصره الله، اللي عطف على الفلاح يعني أش دارو. نقصو في واحد الوقت اللي هو الناس ناعسين مايمكنش يخدموا الضو ديالهم، ومايمكن يخدموها لي فاش طبّقوا 22% وطبقو 24%.

أما الوقت ديال استعمال الكهرباء واللي هي كتهم الفلاح واللي كتنتفع الفلاحة وهي دارو لها 9% ماشي هي 17%، هي اللي كاينة هنا وعندنا وثائق هاهما قدامنا بأنه 9% هي اللي كاينة ديال الفلاح، وأما 22 في الوقت فاش ناعس الضو وناعسين الفلاحين لأنه وخاييغي يخدم السيد الوزير الفلاح في ذيك الوقت باش يستعمل ذاك 22 و24 باش يعطي المعدل ديال 17% راه مايمكن ليهش ذاك الخدام كيمشي ينعس وكيبقى الماء يضيع وكتولي تمشي له 100%، مابقاتش تمشي له غير 22% ديال المعاونة أو 24%، لهذا السيد الوزير هادي انتبهوا لها، يعني غيروا ذاك النظام ديال من 5 إلى 6 إلى 11 ليلا إلى 4، راه ذيك الوقت مالايقاش للفلاح لأنه نظرا للأولويات فين كاينة- السيد الوزير - le goût à goût السقي العقلاني، إيه هاذ التعريف اللي دارت مزيانة لو كان كاين الصهاريج هادي مزيانة ولكن راه حيدو منهم الإعانات حيدو منهم واحد العدد ديال المشاكل اللي حتى الفلاحين ماتلوش استفانوا من ذاك الوقت اللي هو صالح لهم ديال هاذ الأوقاف فاش درتو النقص.

وإذن إيلا ماغادي يعني هادي 22 و24 الفلاح راه ماعاجباهشاي اللي بغا الفلاح وهو تكون عندو في الوقت ديال النهار، وفي الوقت فاش كيستعمل الماء، وهذا راه حنا الحمد لله الأبواب ديال العلماء، ولهذا خصنا باش نفكرو باش نواجهو المشاكل ديال الفلاح، اللي الفلاح راه خصنا نفكرو فيه قبل مانقولوش له، والثاني السيد الوزير إيلا ماخلص

شكرا للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال المهم، فعلا أن العامل ديال الكهرباء عنده انعكاسات جد مهمة فيما يخص التنمية الفلاحية وأريد أن أذكر أن فيما يخص منظور الوزارة بشأن مراجعة تسعيرة فاتورة الطاقة الكهربائية بالنسبة للقطاع الفلاحي، وأريد أن أذكر بأنه تم وضع تعريفة خاصة بهذا القطاع منذ فاتح ماي 1989 والتي أدات أنذاك إلى تخفيضات هامة وصلت إلى 10% من هذا الثمن، وقد انبثق على هذه التعريفة الفلاحية في أكتوبر 1997 التعريفة التي تسمى بالتعريفة الخضراء والتي تعد أكثر ملاءمة بالنسبة لهذا القطاع وتتميز هذه التعريفة بما يلي:

- 1 - إعفاء المستهلك الفلاحي من اكتتاب القوة، إذ لا يحتسب إلا القوة المطلوبة الحقيقية عند الإستهلاك.
- 2 - تمكين المستهلك من تحقيق أرباح هامة عند تحويل بعض أوقات الاستهلاك من فترة الدروة يعني من الخامسة إلى العاشرة مساء إلى الفترات العادية التي تمثل 19 ساعة في اليوم.
- 3 - لا تضع هذه التعريفة شروط تتعلق بالاستهلاك الأدنى أو الاستهلاك الأقصى والذين يحتسبان عادة في الفاتورة في آخر كل سنة.

وفي إطار الإجراءات التي تفضل صاحب الجلالة محمد السادس حفظه الله بالإعلان عنها تم كذلك تخفيض هام للتعريفة الكهربائية لفائدة الاستعمالات الفلاحية، وهكذا فالتعريفة الفلاحية عرفت انحفاضا ابتداء من استهلاكات شهر أكتوبر بمعدل 14% تقريبا، وقد بلغ هذا التخفيض 16% خلال الساعات العادية يعني 19 ساعة في اليوم، كما أن التعريفة التي تسمى بNT4 والتي من المتوقع أن تحذف في أواخر سنة 2001، فقد تم تخفيضها هي الأخرى بنسبة 10%.

وموازة مع ما سبق ذكره فقد وضع المكتب الوطني للكهرباء رهن إشارة المستهلكين الفلاحيين، خلية مكلفة بمساعدتهم على إيجاد الحلول الناجعة من أجل تخفيض فواتيرهم الكهربائية باعتماد التقنيات المتعلقة بترشيد وعقلنة استهلاك الكهرباء، وكذا إرشادهم في اختيار المعدات الكهربائية الملائمة والبديلة،

شكرا السيد الرئيس.

إن شاء الله، وهذا توجه احنا غادين فيه وغادي ينعكس غالبا بصفة إيجابية على الفلاح، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي للسيد الوزير دائما هو حول اكتشاف البترول للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، أحمد بورواين محمد العربي بوراس ومحمد النواحي الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

بعد الإعلان عن اكتشاف البترول بمنطقة تالسينت راجت مجموعة من الآراء والتقييمات المتناقضة سواء من حيث الكمية ومن حيث الأمد المحددة لبداية الاستغلال وتأثيرات هذه الاكتشافات على الاقتصاد الوطني ورفعنا للبس وتجاوبا مع تساؤلات الرأي العام الوطني، نسالكم السيد الوزير عن حقيقة هذه الاكتشافات وعن الاحتياطات المؤكد وجودها والتاريخ المحتمل لبداية الاستغلال، وماهو تأثيرها على بنية الاقتصاد الوطني؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن:

شكرا،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال، وفي البداية لابد أن أوضح بعض التعريفات فيما يخص الميدان النفطي فمن بين هذه التعريفات كايين: أولا ما يسمى بالاحتياطي المؤكد أو ما يسمى بالفرنسية *reserves prouvées* وهو كمية من المحروقات التي يمكن تقدير استخراجها في الظروف

الفلاح كيخلص 144 ألف فرنك وهادي عار باش يكون هو ماقاد يخلص أو يتعطل غير بنهار ويخلص 144 ألف فرنك ديال القطيع ونهار يقطعو السيد الوزير هما يقطعوا الضو مالهم ماكيخلصوش لهاذ الفلاح والو ملي كتخلو البنان ديال يمشي، الليمون ديالو يمشي وكتقطعو الضو 48 ساعة أشناهو السيد الوزير التفكير ديالكم؟ وواشناهو التعويض ديال هاذ الفلاح؟ هو ما عليهش ما عندو الحق هو ما عندوش الفصول، ماكيحكموش بالفصول يالله الفصل اللي كايين عند الفلاح، ولهذا السيد الوزير الله يجازيك بخير راه نعرفك عملي وكتعرفك كتخدم وكتجاهد وخصك تفكر لنا في هادي وحل لنا المشكل في أقرب وقت وبالخصوص الناس اللي جببو الماء من 100 متر أو 200 متر أو بالخصوص إقليم تارودانت اللي هو عويص مافيه سدود والسدود قلال، واللي هو كايين مشاكل في جميع الأقاليم كيصبو فيه الناس اللي هما كيخدموا أو اللي كيشغلوا، والسيد الوزير بغيتك باش زعما تنبه لنا لهذا الإقليم وتفكره راه ماشاء الله ويلا ما نطول عليكم وكنشكركم، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، التعقيب قصير السيد الوزير؟ تفضلوا.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن:

بغيت نظمان السيد المستشار المحترم أن حكومة صاحب الجلالة منعكفة على إشكالية الفلاحة بصفة عامة وواعية بأن عوامل الإنتاج خاصة منها الطاقة الكهربائية يعني مهمة جدا فيما يخص الفلاح، وأريد أن أؤكد أن هذا التخفيض اللي أعلن عليه صاحب الجلالة ديال 17% ستتبعه تخفيضات أخرى بحيث أن التكلفة الطاقية في المغرب بصفة عامة كتمشي وتنخفض.

وهناك كذلك وسائل إما ضريبية وإما تهم كذلك تدبير داخل المكتب الوطني للكهرباء، اللي جعلت أن هذه التعريفات غادي تمشي وتنخفض إن شاء الله مستقبلا ونتمنى ونحن اليوم هبطنا هاذ الكيلوواط من واحد أقل شوية من درهم إلى تقريبا واحد 80 سنتيم نتمنى إن شاء الله أننا نصل الى ما يقارب 50 سنتيم للكيلوواط في المستقبل القريب

اللازمة في هذا الشأن بما فيه نسبة الغاز ونسبة النفط فسيتم أنذاك تحديد موعد الشروع في الاستغلال، وكذا الطرق الممكنة من أجل ذلك وإنجاز المنشآت اللازمة، أما فيما يخص تأثير هذا الاكتشاف على الاقتصاد الوطني فهذا سؤال واسع وعريض يجب أن نجيب عليه في مناسبة أخرى، ولكن أريد أن أقول أن من هذه الناحية الاقتصادية فإن اكتشاف النفط ببلادنا من شأنه أن يخلق ديناميكية جديدة فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد وكذلك سيتمكن من إنجاز منشآت نفطية ومنشآت أخرى مهمة وخلق مناصب شغل وتأمين تزويد البلاد، بالإضافة الى الانتفاع من عائد الامتياز الذي ستخلصه الدولة على استغلال الامتياز، شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

إذا لم يكن هناك تعقيب نمر للسؤال الموالي ويتعلق بقطاع الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري وهو موجه الى السيد الوزير حول التوقيت المستمر للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، سعيد العروي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لطرح هذا السؤال.

#### المستشار السيد محمد جوهري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة الوزراء،

اخواني الاعزاء،

السيد الوزير،

هذا الموضوع ليس بجديد ولكنه موضوع قديم وقد ارتأينا في فريقنا تجديده وفتح ملفه، ذلك أنه كانت هناك دراسة يعني أكدت وزارة الوظيفة العمومية عدة مرات وفي عدة مناسبات أن هذا الموضوع أخضعته لدراسة ستعلن عن نتائجها ولكن لم تعلن رسميا عن هذه النتائج الى الآن، وبلغنا من مصادر عدة صحافية وغيرها أن هذه

الاقتصادية والتقنية الراهنة بصفة مؤكدة من حقل معروف تمت فيه الحفريات الضرورية أقول حقل معروف تمت فيه الحفريات الضرورية، هناك الاحتياط المحتمل **les reserves probales**، ويشمل الكميات الإضافية للمحروقات الممكن استخراجها استنادا على المعلومات الجيولوجية والتقنية المتعلقة بالخزان المكتشف، وهناك ما يسمى بالاحتياطي الممكن **les réserves possibles**، ويعني كميات من المحروقات المتوسطة في أماكن لم يتم التأكد من استخراجها عبر تجارب الانتاج، ولكن كل المؤشرات المعروفة تشير الى وجود النفط وإمكانية استخراجها. وبعد ذلك لكل رقم من الأرقام المحصل عليه مفهوم معين ودلالة خاصة حسب نوعية التقييم المأخوذ بعين الاعتبار.

أما فيما يخص الاكتشاف الذي تم الإعلان عنه مؤخرا بناحية تالسينت فقد قدمت الشركة المشرفة على الحفر والتنقيب عن البترول بهذه المنطقة وهي شركة **LONESTAR ENERGY** كل المعلومات الخاصة بعملية الحفر، والتي شملت بئر سيدي بلقاسم 1 في عدة مناسبات بما فيها الندوة الصحفية التي عقدتها في أواخر شهر شتنبر المنصرم، وقد أكدت هذه الشركة الأرقام التي تم الإعلان عنها والمتعلقة بالاحتياطات سواء لبئر سيدي بلقاسم أو برخصة تالسينت ككل، وفيما يخص بئر سيدي بلقاسم فالاحتياطي المحتمل حاليا حسب الشركة يقدر ب 50 ألف الى 100 مليون برميل وهو رقم سيتم التدقيق فيه بعد الانتهاء من عملية التنقيب وتقييم نتائجها. أما الاحتياطي المحتمل بالنسبة لمنطقة تالسينت ككل التي تشمل رخصة البحث بها مساحة إجمالية تبلغ 6000 كيلو متر مربع، فيمكن التوضيح في هذا الشأن بأن هذه الشركة تحققت من 11 تركيبة مهمة، وفي افتراض أن تعطي هذه التركيبات نتائج إيجابية فإن الاحتياطي المحتمل سيكون مهما جدا مع العلم أن البنية الجيولوجية في المغرب معقدة مما يجعل التقديرات خاضعة لاحتمالات أما الاحتياطي المؤكد لمنطقة تالسينت فلن يتم ضبطه إلا بعد إنهاء جميع عمليات الحفر الضرورية للتركيبات الجيولوجية التي ذكرت.

وفيما يتعلق بالشطر الثاني لسؤالكم المتعلق بالتاريخ المحتمل لبداية الاستغلال، فإنه عند التأكد والتدقيق في جميع المعلومات التقنية

بورمان عن فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الإجتماعية على اهتمامهم بموضوع لربما فيه نقاش كبير على الساحة ولاسيما بالنسبة للموظفين وهو سؤال يتعلق بالتوقيت المستمر، بسؤالكم يتضمن في الحقيقة ثلاث أسئلة فرعية: السؤال الأول ويتعلق بنتائج الدراسة التي وعدت بها الحكومة لتطبيق نظام التوقيت المستمر، بدون شك أنه التوقيت المستمر كبديل للتوقيت العادي يجب أن يخضع الى دراسات ودراسات من أجل الوصول إليه، وليست فقط دراسة واحدة وعلى كل حال فإن ما سبق لزميلي من أعلى هذه المنصة، أن أكده بأن الحكومة قامت بإجراء دراسة في الموضوع، أبشر المجلس الموقر بأن هذه الدراسة بالفعل أنجزت، هذه الدراسة هي من الأهمية بمكان، ولا بد هنا في هذا المجلس الموقر أن نشير الي جدوى تطبيق التوقيت المستمر بالإدارات العمومية كما توصلت إليها هذه الدراسة، إن هدفنا هو إحاطة موضوعية بكل هذا الموضوع الذي ربما يشغل الرأي العام ولاسيما الموظفين، وأقول بأنه كذلك لا بد من الإشارة الى أن الموضوع له انعكاسات حقيقية من شأنها أن تنتج بالنسبة للمستوى الإجتماعي والإقتصادي والبيئي وعلى مستوى نظام التمدرس كذلك.

وكذلك لا بد أن أشير الى أن تحديث إجراءات مصاحبة ومواكبة ضرورية من أجل الشروع في تطبيق التوقيت المستمر إذا كان هذا هو الاختيار الجديد المتوافق عليه، ليس فقط كقرار تقدمه الحكومة ولكن لا بد من إشراك الجميع وفي مقدمتهم يجب أن يشارك ويبيد الرأي مجلس المستشارين ومجلس النواب أي البرلمان بغرفتيه، أقول لكم أن هذه الدراسة شملت مجالا جغرافيا يتكون من 8 مدن وخلصت الى المصادقة من طرف لجنة الإشراف على التقارير المتعلقة بهذا الشأن وخرجت بالخلاصات التالية بصفة أساسية :

- الخلاصة الأولى: صعوبة الوقوف على المعطيات الحقيقية لنظام التوقيت المستمر لسببين إثنين أولهما لأنه لم يسبق أن تم اعتماده على سبيل التجربة لمدة كافية وثانيهما بأن التجربة الصيفية مدة قصيرة لا يمكن الحكم عليها، ولذلك أوصت بضرورة تطبيقه وإخضاعه للتجربة لمدة كافية.

- الخلاصة الثانية: هو التآرجح الواضح لمختلف شرائح الموظفين نحو التوقيت المستمر، ويمكن أن نؤكد بأن هناك نسبا مائوية عبرت

الدراسة قد أنجزت فعلا، طبعاً لم تنشر نتائجها لأن الدراسة والله أعلم- السيد الوزير سيؤكد ذلك أو سيعلم عن النتائج الحقيقية- أن 85% من المستجوبين أو الآراء المستقرأة يعني كلها تؤكد أن التوقيت المستمر يعني تحبذ التوقيت المستمر، طبعاً هناك آراء، رأي يقول بأن المجتمع المغربي لن يتكيف مع هذه الوضعية بسهولة، والدولة تقول بأنها ليست مهياًة لهذا النظام المعمول به الآن وجهات أخرى تقول بأنها ستجد مشاكل مثلاً وزارة التعليم قطاع التعليم ككل، قطاعات أخرى ولكن هناك قطاعات مهياًة وهناك قطاعات الآن تشتغل بهذا النظام، إنما من زوايا أخرى جوانب اقتصادية جانب التلوث جانب عقلنة الوقت الوقت الإجتماعي، الوقت الثالث للأسر، للعمال لغيرهم لا بد أن ينظر إليه كذلك كمعطى من المعطيات لأنه في كل عملية من العمليات وكل مسألة لا بد لها من جانب إيجابي وجانب سلبي وبطبيعة الحال تكون هناك اختيارات لها نتائج إيجابية ونتائج سلبية، يمكن أن تكون هناك أنصاف الحلول أو أن يكون هناك حل مرحلي أو تجربة مرحلية طبعاً كثير من الدول تأخذ بهذا النظام وهو نظام ناجح، إذن السؤال السيد الوزير واضح وهو ماهي نتائج الدراسات التي وعدت بها الحكومة؟ ولماذا تأخرت في إعلان هذه النتائج؟ ثم هل من إجراءات لعلاج هذه الوضعية، وضعية الموظفين الذين يترددون على الإدارة مرتين في اليوم الى آخر ما نعاناه جميعاً في هذا المضمار؟، وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد امحمد الخليفة وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

في البدء أشكر المستشارين المحترمين السادة محمد جوهري وحميد المؤذن والسي علي أسكاتي وسعيد العروي والسي محمد

الوصول الى حل متوافق عليه، هل تبقى إدارتنا في توقيتها الحالي أم أنه يجب أن يصبح التوقيت المستمر لجميع الموظفين؟ شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير،

إذن ننتقل الى آخر سؤال في جدول الأعمال وهو موجه الى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام حول هوائيات الإتصال للمستشار المحترم السيد محمد الحدادي، فليفضل مشكورا.

**المستشار السيد محمد الحدادي:**

في الحقيقة أتأسف السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد الحدادي:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الاخوة المستشارين،

السيد الوزير لوحظ في الفترة الأخيرة ظاهرة تكنولوجية غير عادية والمتمثلة في نصب هوائيات الإتصالات في جميع الأمكنة من غير الأخذ بعين الاعتبار صحة المواطن والحفاظ على رونق وجمالية طبيعتنا، والغريب في سلوك الساهرين على اتصالات المغرب وشركة ميديتيل (Meditel) فوزارة الإتصال السيد الوزير تتعامل مع المواطن وكأنه ملك لها تغريه بالمال وتستغل أميته وجهله للنتائج الوخيمة التي سوف يحصدها في المستقبل. فهذه الهوائيات أصبحت تنمو على السطوح وفي المؤسسات ولا أحد يقول اللهم إن هذا منكر، مثلا في أوروبا تم أخيرا إصدار قانون ينص على الحفاظ على صحة المواطن ويمنع وضع هذه الهوائيات فوق منازل السكان وكذلك قرب المؤسسات التعليمية لأنه

بين القبول بنظام التوقيت المستمر، والتي أكدت نسب أخري أقل منها بالنسبة للتوقيت المستمر.

- الخلاصة الثالثة اختلاف أنظمة التوقيت الإداري المطبقة في مختلف الدول، إذ لوحظ أن هناك أنواع من التنظيم ومن التوقيت الإداري، التوقيت الإداري ذو حصتين وهو ما نسير عليه في المغرب، التوقيت الإداري المرن وهو ما تسير عليه دول مثل فرنسا، التوقيت الإداري المستمر الذي أخذت به عدة دول لأسباب نذكر منها على سبيل المثال التكيف مع المناخ، الإقتصاد في الطاقة، التقليل من التلوث من خلال التقليل من المواصلات، التقليل من الإرهاق الذي يصيب الموظفين فيما يخص الذهاب الى العمل صباح مساء.

وبالنسبة للسؤال الثاني أو التساؤل الثاني في تأخر الحكومة في تقديم نتائج هذه الدراسة إن هذه الدراسة الحكومة بكل وزرائها وبمختلف خبرائها تدرس هذه الخلاصة تدرس هذه الدراسة، لا يمكن فقط أن الدراسة التي قدمت الى الحكومة سنعتبرها كتابا منزلا، بل لابد أن الحكومة وكذلك سيكون لكم رأيكم، سيكون للمجلس رأيه وسيكون لكل الفاعلين سيكون حوارا مفتوحا على الجميع من أجل علاج كل المحاور التي تتعلق بالتوقيت المستمر، فالتوقيت المستمر ليس فقط هو قدر يجب أن نغيره التوقيت العادي الآن ولكن التوقيت المستمر يفرض وجود لو جيستيكية بالنسبة لكل أوضاع الموظفين وبالنسبة حتى للتقاليد والعادات المغربية وكيف صرنا؟ وكيف يعيش الموظف؟ هذه أشياء أساسية لا تتعلق بهذه الدراسة الميدانية أو دراسة المقاربة بين النظام القائم الآن وبين النظام الذي يتحدث عنه وهو التوقيت المستمر.

بالنسبة لعلاج هذه الوضعية لا أشاطر الإخوان، وقد تنبه لهذا الأستاذ الجوهري حيث لم يقل بأنها وضعية مزرية، وضعيتنا الطبيعية هي أننا الآن في توقيت صباح مساء، نحن ننشد أن يكون لنا توقيت مستمر، ولربما في الاستجواب الذي جرى لم يشمل كافة الموظفين كما تعلمون، شمل شرائح معينة.

وبالنسبة لنا نعتبر بأنه عندما يكون الأمر جاهزا، وعندما نصل الى خلاصات حقيقية ودقيقة فإننا سنعرضه على الجميع من أجل

هناك 30% أو 40% أو 60% ديال النسبة، إذن التطور كبير وعالمي، إذن البحوث والدراسات التي تجري في هذا المضمار لابد أن تجري على المستوى العالمي، وهناك دراسات في إطار منظمة الصحة العالمية، التي طرحت عدة أسئلة منها أنكر على سبيل المثال هذه الدراسات أقيمت من سنة 70 إلى سنة 2000 من بين هذه الأسئلة: هل هناك تأثير على صحة المواطنين القاطنين والعاملين أو المتدربين بالقرب من الهوائيات السالفة الذكر؟ هذا سؤال أول، يعني كانت من بين الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية من الأسئلة الأخرى هل تمت معاينة شخص أصيب بأضرار صحية كان سببها تعرضه لإشعاع هذه الهوائيات؟ أو سؤال ثالث هل هناك تشابه في تأثير أشعة هذه الهوائيات مع الأشعة السينية؟ إلى حد الآن يعني ما يقال على المستوى العالمي أن هناك جواب بالنفي يعني ماكيناش هناك تأثير اللي هو واضح خاصة أنه كل الدول تجري وتتبع هاذ الشيء بدقة لأنه التطور أصبح كل شيء الهاتف المحمول ويتحرك به وهي الأشعة المغناطيسية.

ماكيناش جواب الذي يتبث لأن هي دراسات إحصائية واستاتيسكية هناك ارتفاع إذن في وثيرة النمو وخدمات الهاتف المحمول في العالم وخاصة في الدول المتقدمة التي تتوفر على مختبرات وكفاءات مختصة في دراسة تأثير الإشعاع المغناطيسي، الى حد الآن ماعدناش جواب أنه هناك تأثير سلبي، ولكن احنا معلوم كتبعو الأشياء والبحوث اللي هي مجرأة بحال اللي قلت لك على المستوى العالمي في إطار منظمة الصحة العالمية وإذا كانت يعني أي جديد في هذا الموضوع، أو إثبات فمعلوم غادي نشعرو به المواطن، ولكن إلى حد الآن ممكن أن نطمئن على سلامة المواطنين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير،

بهذا السؤال ننهي الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية نشكر كل من ساهم فيها، ونرفع الجلسة.

اكتشف مؤخرا أن هذه الآليات مشحنة بالأشعة تؤثر وبطريقة خطيرة على صحة المواطنين وبالأخص الأطفال هذا في أوروبا، ولكن في المغرب نجد هذه الهوائيات قرب أبواب المؤسسات وحتى داخلها.

السيد الوزير،

سؤالي يتمحور على الشكل التالي: هل قامت الوزارة المعنية بدراسة خاصة لهذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد سلامة وصحة المواطن؟ فإذا كانت نتيجة الدراسة تثبت عدم خطورة هذه الهوائيات فهل بإمكانكم إعطاء ضمانات للمواطن تبيّنون فيها بأن صحته ليست معرضة لأي خطر؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة تفضلوا.

**السيد ناصر حجي كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام:**

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم السيد محمد الحدادي من فريق التجمع الوطني للأحرار عن هذا السؤال حول الهوائيات والنتائج ديالو على الصحة ديال المواطنين، اللي بغيت نقول في هذا المضمار هو أولا نظام الهاتف المحمول أو المنقول هو نظام خلوي يعني كاين المنطقة الجغرافية المغطاة تتوزع الى خلايا وفي وسط كل خلية كيكون هوائية للإرسال وللاستقبال تغطي منطقة جغرافية وخاصة في المدن يعني المنطقة محددة، إذن هناك دراسات من الناحية الإقتصادية التي تقوم بها الشركات لكي توزع هذا العمل، ولكن هناك ضوابط من ناحية البيئة ومن ناحية الإطار القانوني.

أما فيما يخص القضية ديال الصحة المشكل اللي مطروح هو تطور علمي وتكنولوجي عالمي يعني ماخاصش بالمغرب هذا التطور تعرفون بأنه الآن احنا انتقلنا من 150 ألف الى 2 المليون ديال الهاتف النقال ولكن هاذي نسبة تمثل 7% بالنسبة للمغاربة ولكن دول أخرى